

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



جامعة البويرة

Faculté des Lettres et des Langue

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية \_ الجيل الثاني السنة الأولى

متوسط\_ "أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية

وآدابها.

إشراف الأستاذة :

\*د. كاهنة دحمون

إعداد الطالبتين :

\* نريمان جوهرى .

\* صبرينة معداد .

السنة الدراسية 2020/2019



## أسمى عبارات الشكر والتقدير :

إن الشكر لله وحده أولاً وآخراً ● الذي أعنتنا على القصد ● ورزقنا الصبر وألهمنا الإتمام هذا العمل

المتواضع .

نحمده حمداً كثيراً ● ونشكره شكراً جزيلاً .

ثم الشكر موصول للأستاذة الفاضلة " كاهنة دحمون " التي أشرفت على هذه المذكرة ولم تبخل علينا

بنصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة .

كما نشكر مدير متوسطة " عقومحمد أمزيان " على حسن استقباله لنا وأساتذته الكرام الذين

ساعدونا ونخص بالذكر أستاذة اللغة العربية " أمال بورحلة " التي ساعدتنا من أعماق قلبها وطيبة

خاطرها .

شكراً وألف شكر ● لكل من ساعدنا بكتاب ● بفكرة ● بكلمة طيبة ● بابتسامة جميلة لن يمحوها

الزمن .

## أهداء

أهدى ثمرة عملي هذا:

إلى أبي الذي كافح لأجلك . منى كيف أتعامل مع الحياة لكي أعيش وأصل لأجمل اللحظات.

إلى أمي العلي . متني ماتعلم . منى إياه الجامعات ولم تتسع لوصفها الكلمات.

إلى كل قريب وبعيد وقف بجانبى ولم يبخلنى بالدعوات .

إلى من تقترن سعادتي بوجودهم إخوتي وأخواتي . جنى و جنتي . دون أن أنسى الصديقات :

نسرين . ليديا . بشرى . أمينة . أسماء . شيماء . رانية . لينة . سعدية . انسية . وردة .... وكل

الزميلات .

وإلى رفيقة دربي في مذكرتي صبرينة معداد التي رافقتني في كل الأوقات .

نريمان.

## إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى التي حملتني وهنا على وهن .

إلى التي سهرت الليالي.....

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي .....

إلى أغلى وأطيب وأجمل أم في الحياة حفظها الله وأطال في عمرها..... أمي الغالية.

إلى من حمل المآسى والهموم من أجل فرحتي ....

إلى من أحمل اسمه بكل فخر .....

إلى أغلى وأطيب أب في الحياة ..... أبي الغالي .

إلى توأمة روحى وسندى وقوتى في الحياة

إلى أجمل نعمة رزقني بها الله ..... أختي الغالية .

إلى إخوتي وعائلتي جميعا .

إلى رفيقة دربي وسندى وملاذئ بعد الله ..... صديقتي نريمان

وإلى كل من مد لي يد العون في تنمة هذا العمل ....

**صبرينة .**

مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

تُعرف المرحلة المتوسطة بالمرحلة الوسطى من سلم التعليم إذ تعد البوابة الحاسمة لولوج التلاميذ إليها بعد اجتيازهم لشهادة التعليم الابتدائي، وأيضاً هي بمثابة همزة وصل للانتقال للتلاميذ إلى التعليم الثانوي، كما نجد في هذه المرحلة ثلاثة أطوار، الطور الأول ويمثل السنة الأولى والثاني يمثل السنتين الثانية والثالثة، أما الثالث فهو الذي يَبْجُ بِشهادة التعليم المتوسط، أي يمثل السنة الرابعة، ولو تحدثنا عن تلاميذ هذه المرحلة نجد أن أعمارهم تتراوح ما بين سن الثانية عشر إلى ستة عشر سنة، وفي الغالب يتميزون باتساع الأفق العقلية وتعلم المهارات الأكاديمية هذا ما جعلهم محور الدراسة في العملية التعليمية التعلمية، إذ نجد المعلم في هذا الصدد يسعى جاهداً لترغيب التلميذ في الدراسة بطواعية، كما أنه يسعى إلى أن يشعره بالمادة ليتفاعل معها ويستجيب للحوافز والمثيرات عن طريق استخدام فنيات التدريس وهكذا يحقّق التفاعل داخل الصف من خلال عنصر مهم ألا وهو التواصل التربوي (البيداغوجي) الذي يمثل كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرّس والتلاميذ أو بين التلاميذ فقط، علاوة على هذا ولأننا في عالم يتميز بسرعة التطور، فهذا الأمر كان دافعاً للانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني، وعلى هذا الأساس فإن كل المنظومات التربوية مطالبة بتفعيل مناهجها واستراتيجياتها، فالمنهاج مفهوم واسع يمثل نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة كذا كفايات التقويم المعتمدة التي من خلالها تتحقق الكفايات بأنواعها وفي دراستنا نخص بذكر تحقق الكفاية التواصلية فقط، وعلى إثر هذا التصور كان دافعنا لاختيار موضوع: "الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط\_ أنموذجاً\_".

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر :

• ميلنا للدراسة اللغوية في ميدان التعليمية .

• رغبتنا في الاطلاع على ميدان التربية والتعليم .

أما اختيارنا لعينة السنة الأولى من التعليم المتوسط، يعود سببه إلى كون المرحلة المتوسطة حلقة الوصل التي تربط بين المرحلة الابتدائية من جهة والثانوية من جهة أخرى، إضافة إلى سعينا لبيان مفهوم ومكونات المنهاج التي من خلاله تتحقق الكفاية التواصلية، زيادة إلى هذا طبيعة بحثنا أفضت بنا إلى الغوص في الموضوع بأجزائه وتفاصيله، وذلك بطرح الإشكالية الآتية : هل منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط يساهم في تحقيق الكفاية التواصلية ؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية أتت مجموعة من التساؤلات الفرعية على هذا النحو :

• ما مفهوم الكفاية التواصلية ؟ وما هي مكوناتها؟

• ما لمقصود بالتواصل البيداغوجي ؟ وما هي مهاراته؟

• ما معنى المنهاج؟ وما هي مكوناته؟

• هل منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط الجيل الثاني أفاد في صقل مهارات التواصل

لدى التلميذ ؟ أو بصيغة أخرى هل هذا المنهاج ساهم فعلا في تحقيق الكفاية التواصلية ؟

وعلى سبيل الذكر، هذا البحث يسعى لتحقيق جملة من الأهداف من بينها :

• التعرف على المناهج الدراسية للغة العربية في المرحلة المتوسطة.

• إدراك مدى تحقيقها للكفاية التواصلية لدى التلاميذ .

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين، الأول هو المنهج الوصفي حيث تجسّد في وصف

النتائج المستخلصة من خلال عناصر البحث، والثاني هو المنهج التحليلي الذي اتبعناه في تحليل

وثيقة رسمية والمتمثلة في منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط، وهذا ما رأيناه مناسباً وملائماً لموضوع البحث.

وإننا أثناء تقلب النظر لجمع المادة العلمية لهذا الموضوع، وقع تحت أيدينا بعض الدراسات التي تمدّ بصلة إلى موضوعنا وهي :

\_"المناهج التعليمية للغة العربية، أسسها وبنّاؤها في الطور المتوسط أنموذجاً"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مذكرة ماستر من إعداد الطالبة ضريان رقيقة .

\_"الطريقة التواصلية وأثرها على التلميذ في الطور المتوسط، السنة الأولى متوسط -أنموذجاً-"  
جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، مذكرة ماستر من إعداد الطالبة العوادي أمال .

وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين، الأول نظري بعنوان الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)، اشتمل على توطئة وجزأين الأول معنون بالكفاية التواصلية وفيه تعريفها، وخصائص مفهومها، ومكوناتها، أما الجزء الثاني معنون بالتواصل التربوي (البيداغوجي) وفيه التواصل التربوي ومهاراته، إشكالية التواصل في مجال التربية والتعليم مقترحات لتحسين عملية التواصل داخل غرفة الصف، وذيّلنا الفصل بخلاصة، أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي الموسوم ب: الكفاية التواصلية وتحققها من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، أيضاً اشتمل على توطئة وجزأين الأول موسوم بالمنهاج ومكوناته وفيه تعريف المنهاج ( لغة واصطلاحاً )، قراءة في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، مكونات المنهاج، البرنامج المقرر في منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط، والجزء الثاني موسوم ب تحقق الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط وفيه كيفية تحقيق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج المدروس، مدى ملائمة منهاج اللغة العربية لمستوى التلاميذ، مقترحات في تحقيق الكفاية التواصلية، وللحديث عما استتجنناه من الفصل

وضعنا خلاصة له، وفي الأخير ختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا نذكر :

- نقص في المصادر والمراجع، نتيجة الظروف التي تشهدها البلاد من غلق المكتبات.
- قيامنا بتحليل المنهاج بدلا من وضع استبيان ومعرفة آراء أصحاب الاختصاص نتيجة غلق المدارس .

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها دور في

إضافة المعلومات القيمة للبحث، أهمها :

1/ محمد عيسى أبوسمور، مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج الدراسي.

2/ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية /مستوياتها، تدريسها، صعوباتها .

3/ فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة .

وفي الأخير، نشكر الله عز وجل ونحمده على أن وفقنا في إتمام هذا البحث، كما نتقدم

بجزيل الشكر إلى الأستاذة "كاهنة دحمون" التي أشرفت على هذه الدراسة، ونشكر أيضا كل من

ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بالجهد القليل، والشكر موصول للسادة الأفاضل أعضاء لجنة

المناقشة الذين ستكون لتوجيهاتهم ونصائحهم وانتقاداتهم البناءة أثرا كبيرا في هذه الدراسة) .

## الفصل الأول: الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)

توطئة.

### أولا: الكفاية التواصلية

1/ تعريف الكفاية التواصلية.

2/ خصائص مفهوم الكفاية التواصلية .

3/ مكونات الكفاية التواصلية .

### ثانيا: التواصل التربوي (البيداغوجي )

1/ التواصل التربوي و مهاراته .

2/ إشكالية التواصل في التربية و التعليم .

3/ مقترحات لتحسين العملية التواصلية داخل غرفة الصف.

خاتمة.

## توطئة :

ما دامت المدرسة فضاء لتعلّم الحياة الاجتماعية، فإن الاهتمام بمعرفة مدى كفاية الشخص يبقى بشكل ملحوظ لأسباب مجهولة، ويفسح المجال للاهتمام بكيف وفيما ينبغي أن نجعله كافيا ولذلك يتم النزوع نحو وضع لوائح الكفايات التي ينبغي إكسابها للتلاميذ، إذ تعد الكفاية حقل المهارات التي انطلاقا منه يقوم مردود التلاميذ، أو بصيغة أخرى هي مجموع المعارف اللسانية التي يمتلكها متكلّم ما، فتتيح له تركيب عدد لا منتهى من الجمل وفهمها، إضافة إلى إن تحقق الكفاية لا يكون إلا في وضعية تواصلية، من هذه الفكرة تولدت لنا الكفاية التواصلية التي تضم في طياتها موضوع التواصل، هذا الأخير رغم حداثة إلا أنه من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، ونحن في هذا الفصل لا نريد أن نبحث عنه في كل المقاربات التي قاربت، كونه أصبح بمثابة علم يتوزع بين مجالات معرفية متعددة، وإنما نريد أن نبحث عنه من الزاوية البيداغوجية التي نظرت إليه باعتباره علاقة بين المدرس والتلميذ، إذ أضحت التواصل في الميدان التربوي ضرورة ملحة، لأن من خلاله يكتسب التلميذ مهارات متنوعة كالاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وعلى غرار هذا التمهيد سنتحدث عن عناصر مهمة في هذا الفصل .

## أولاً : الكفاية التواصلية :

### 1 تعريف الكفاية التواصلية:

قبل التطرق إلى تعريف الكفاية التواصلية لابد من تعريف الكفاية أولاً : لغة واصطلاحاً.

#### 1.1 الكفاية لغة :

مأخوذة من الفعل كفى، يكفي، كفاية.

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : كفى : يكفي، كفاية إذا قام بالأمر، ويقال : استكفيته أمراً فكافانيه، ويقال : كافك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء، ... وفي الحديث : "سيفتح الله عليكم وسيكفيكمهم الله " أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم ... وكفى الرجل كفاية فهو كاف، وكفى<sup>(1)</sup>.

كما جاء في القاموس المحيط: كفى كفاه، مؤونته يكفيه كفاية، وكفاية، وكفاك الشيء، ... واستكفيته الشيء وكفانيه، ورجل كاف وكفى<sup>(2)</sup>.

وقد ورد في المعجم الوسيط : (كفاه) الشيء كفاية : استغنى به عن غيره، فهوكاف وكفى وفي التنزيل العزيز ( وكفى بالله حسيباً)، و(كفى بالله شهيداً)... ويقال : كفاه مؤونته... (اكتفى ) بالشيء : استغنى به وقنع<sup>(3)</sup>.

(1) \_ ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله الكبير، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار

المعارف، القاهرة ، ص 3907 .

(2) \_ محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد،

دار الحديث القاهرة ، م1، 2008، ص 1427.

(3) \_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م ص793.

انطلاقاً مما ورد في المعاجم اللغوية في تعريف الكفاية نقول: الكفاية لغة هي الاكتفاء بالشيء دون الحاجة إلى الشيء الآخر .

## 2.1 الكفاية اصطلاحاً:

تعددت وتتنوع مفاهيم الكفاية من الناحية الاصطلاحية فكانت على هذا الشكل :

الكفاية ( efficiency ) : السعة، القابلية...القدرة، وهي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريب أو تعليم وقد تسمى الاقتدار (capability) <sup>(1)</sup>، بمعنى أن الفرد لا بد أن يحصل على تدريب أو تعليم مناسب، حتى يتمكن من القدرة على تحقيق ما يريد، لأنها مرتبطة بالاكْتساب .

كما تعرف الكفاية بأنها : نشاط معرفي أو مهاري يمارس على وضعيات، أو هي إمكانية بالنسبة للتلميذ لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية لحل وضعية\_مشكل، للتأكد من أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية\_مشكل <sup>(2)</sup>، فهي مرتبطة بمعايير محددة تلاحظ وتقاس بناء على أداء الفرد لمهامه المنوطة به .

انطلاقاً من هذا نقول : مفهوم الكفاية اصطلاحاً مرتبطاً بقدرة المتعلم على انجاز مهامه

وتعبئة مهاراته، ومعارفه بطريقة مرضية لحل مشكلاته .

<sup>(1)</sup> \_حسن شحاته و زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1،

2003م، ص 246.

<sup>(2)</sup> \_ فريدة شنان و آخرون ، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية cndp، ص28.

### 3.1 الكفاية التواصلية:

يعتبر "ديل هايمز" صاحب هذا المصطلح ومبتكره، فقد جاء بهذا المصطلح ليكمل به الكفاية اللغوية "لتشومسكي"، حيث يرى أنه لتحقيق التواصل لابد من إضافة القواعد الاجتماعية إلى القواعد اللغوية والنحوية للتمكن من استعمال اللغة حسب السياق المقضى .

وقد عرف هايمز الكفاية التواصلية " المعرفة بالقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين "(1). بمعنى أنها تركز على معرفة القواعد النفسية والثقافية والاجتماعية للتواصل والتبادل والحوار .

كما تعرف الكفاية التواصلية بقدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومتى يجب عليه السكوت، ومتى يجب عليه الكلام ... بمعنى مناسبة الكلام للسياق المطلوب دون مبالغة .

وتعرف كذلك بأنها " شبكة معقدة متداخلة من الخصائص النفسية، المنطقية والاجتماعية الثقافية والفيزيائية واللغوية "(2) فهي كلها عوامل تساهم في استعمال اللغة .

من خلال هذا التعريف نصل إلى أن الكفاية التواصلية لا تهدف إلى معرفة اللغة فقط، بل

لابد من معرفة كيفية استعمال اللغة، وقواعدها، في مواقف معينة مع مراعاة القواعد الاجتماعية والنحوية، التي تجعل الفرد متمكنا من استعمال اللغة استعمالا صحيحا وسليما، ما يؤتي به إلى إنشاء علاقات تواصلية تحاورية .

(1) \_هادي نهر ، الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسات في اللغة والإعلام ، دار الفكر ، ط1 ، 2003، ص 88.

(2) \_ دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، دار النهضة العربية ، بيروت 1994 ، ص 264 .

## 2 خصائص مفهوم الكفاية التواصلية:

من خلال التعريفات المختلفة اتضح أن الكفاية الاتصالية مفهوم له سمات أو خصائص

معينة وهي :

1. إن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك (Dynamic) وليس ساكنا، فهو يعتمد على مدى قدرة

الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر<sup>(1)</sup>، هذا يعني أن الكفاية مرتبطة بعلاقة

شخص بشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، عن طريق تبادل الأفكار والمعارف .

2. لا تقتصر الكفاية التواصلية على اللغة المنطوقة فحسب، بل إنها تشمل اللغة المكتوبة

ويتنظيم قواعد اللغة ورموزها نظاما محكما دقيقا<sup>(2)</sup>.

3. إن الكفاية الاتصالية محددة بالسياق<sup>(3)</sup>، فلا بد من أخذ كل الإجراءات اللازمة التي تتطلبها

المواقف المختلفة، لاستعمال اللغة والأسلوب، وقدرة المتكلم على اختياره المناسب لمختلف

مواقف الاتصال الواقعة بين أطرافه.

4. إن هناك فرق بين الكفاية والأداء، فالكفاية شيء معنوي معرفي لا تلاحظ أما الأداء فهو

ظاهري فعلي، ملاحظ مكشوف، من خلاله تتحدد وتبين الكفاية .

(1) \_رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية /مستوياتها ، تدريسها ، صعوبتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط1،

سنة 2004 ، ص 173.

(2) \_رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، ص 173، بتصرف.

(3) \_المرجع نفسه ، ص 174.

5. إن الكفاية الاتصالية نسبية وليست مطلقة، فهي تمكن الفرد المتكلم من استعمال اللغة وتوظيف قواعدها من أجل التفاهم والتواصل مع الغير<sup>(1)</sup>.

### 3 مكونات الكفاية التواصلية :

تختلف مكونات الكفاية التواصلية من تصنيف إلى آخر فقد صوّفها كل من "كانال "

و"سوين" إلى أربع مكونات وهي :

1. الكفاية النحوية : هي معرفة المتكلم للغة ونظامها، وقدرته الكافية على استخدام قواعدها

النحوية، الصرفية، الصوتية والدلالية<sup>(2)</sup>.

2. الكفاية اللغوية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من

خلاله الاتصال<sup>(3)</sup>، فهي مرتبطة بمعرفة المتكلم للظروف الاجتماعية المختلفة، وقدرته على فهم

المعنى أثناء التبادل والتواصل .

3. كفاية تحليل الخطاب : وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من

خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وفهم المعنى، فكل هذه التعليمات تمكنه

؛ من إنتاج جمل وتعابير متناسقة، ومتناسكة ومترابطة فيما بينهما .

(1) \_ يُنظر ، رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، ص 174 .

(2) \_ رشدي أحمد طعيمة ، المرجع نفسه ، ص174، بتصريف .

(3) \_ المرجع نفسه ، ص 174 .

4. الكفاية الإستراتيجية : وهي قدرة الفرد المتكلم على اختيار الأساليب والاستراتيجيات

المناسبة أثناء الحديث أو بعده<sup>(1)</sup>،... فهي استراتيجيات يعتمدها المتكلمون فيما بينهم أثناء

التواصل، وذلك من أجل التحكم في نمط الحديث ومراعاة السياق .

إلا أن هناك تصنيف آخر لمكونات الكفاية التواصلية، والوارد بهذا الشكل: (2)

1. الكفاية اللغوية : وهي قدرة المتكلم على إنتاج عدد غير منتهى من الكلمات والجمل، بحيث

تكون متجانسة من خلال استعماله الصحيح لقواعد اللغة أثناء تواصله مع الآخرين.

2. الكفاية النفسية السيكلوسانية : ترتبط بالحالة النفسية للمتكلم أو المخاطب، والتي قد

تؤدي إلى ردة فعل قوية، أو الفهم الخاطئ، مما يعرقل العملية التواصلية.

3. الكفاية الاجتماعية الثقافية ( السوسيولسانية) : تتمثل في العلاقة بين أطراف عملية

التواصل والسياق الوارد فيه، إذ يجب على كل طرف معرفة حال الطرف الأخر، وأيضا

إدراك حالته الاجتماعية، حتى يتم مخاطبته بما يليق بمقامه .

4. الكفاية التداولية : وهي قدرة المتكلم على تحديد الكلمة ودلالاتها ومعناها أثناء التواصل

حتى لا يكون هناك خلط في تحديد طبيعة النمط اللغوي المستعمل في التواصل.

5. الكفاية الإشارية : وتتمثل في اللغة غير المنطوقة كالرموز، الإشارات والإيحاءات. التي

تدخل ضمن التواصل غير اللغوي.

(1) \_ رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية /مستوياتها ، تدريسها ، صعوبتها ، دار الفكر العربي ، المرجع

السابق، ص174.

(2) \_ عاصم بني عامر ، الجريدة الاجتماعية للعلوم ، الكفاية التواصلية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

(مهارة الكتابة أنموذجا)، مركز اللغات ، الجامعة الأردنية ، ص 99،100، بتصرف .

6. الكفاية الخطابية : وهي قدرة الفرد المتعلم على تكوين تراكييب من الجمل، ويشترط فيها

أن تكون منسجمة ومترابطة، وذات دلالات ومعاني مفهومة واضحة .

7. الكفاية الإستراتيجية: وهي القدرة على استخدام إستراتيجية التبديل خوفا من ردة فعل

الطرف الآخر، بمعنى التهيؤ والاستعداد لكل اضطراب يشكل عرقلة في عملية التواصل .

وخلاصة القول، تكمن في أن الكفاية التواصلية مكونات تكمل إحداها الأخرى، والتي من

شأنها تجعل الفرد أو بالأحرى المتعلم متمكنا من استعمال اللغة استعمالا صحيحا، كون اللغة جزءا

من التواصل .

ثانيا : التواصل التربوي (البيداغوجي) :

1 التواصل التربوي ومهاراته :

1.1 التواصل التربوي :

"هو كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ أو بينهم أنفسهم،

إنه يتضمّن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات

والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي" (1).

في ثنايا هذا التعريف تظهر لنا مجموعة من المكونات، والمتغيرات الأساسية في بنية فعل

التواصل البيداغوجي، نذكر منها ثلاثة فقط على هذا النحو:

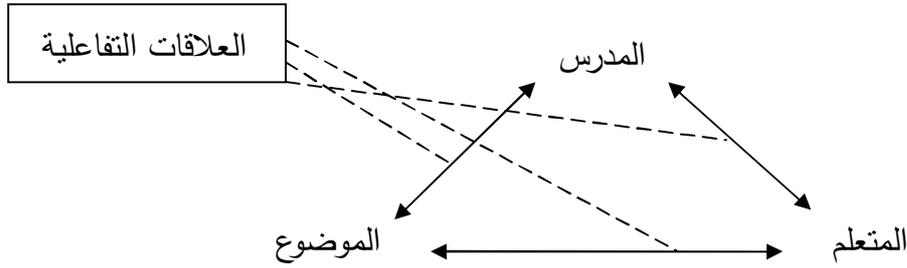
\_المدرس وهو المرسل .

\_التلاميذ وهم الجمهور المتلقي .

(1) \_ مختار بروال ، التواصل البيداغوجي و معيقاته : مقارنة تحليلية من منظور العقد لبيداغوجي الحديث ، مجلة

الدراسات و البحوث الاجتماعية ( جامعة الوادي )، ع5، فيفري 2014 ، ص 90.

\_الرسالة البيداغوجية (جل المعارف والخبرات) (1).



شكل يوضح المثلث البيداغوجي .

من خلال هذا التعريف نستخلص أن التواصل التربوي : هو العملية التي يتم بموجبها التفاهم والتفاعل بين المدرس والمتعلم، بواسطة قناة ملائمة لتبليغ الرسالة، إذا يركز هذا التواصل على عناصر أساسية وهي : المرسل ( المدرس )، المستقبل (التلميذ )، الرسالة ( المادة الدراسية وما يرتبط بها ).

## 2.1 مهارات التواصل :

يعتبر التواصل جزء أساسي من حياتنا، فالتواصل بجميع أنواعه، الشفهي أو المكتوب، يشكل الجزء الكبير من كل ما نقوم به يوميا، أما المهارات فتعني القدرة اللازمة التي تتوفر لدى الفرد لأداء سلوك معني بكفاءة تامة، ومنه يمكن أن نقول أن مهارات التواصل هي :

" عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة لتعنيه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين المعلم في غرفة الدراسة، فهي عملية تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم أو متعلم أو بين معلم ومتعلمين أو بين متعلم وسيط تعليم ( كتاب مدرسي آلة تعليمية، كمبيوتر تعليمي ...)، أو بين وسيط تعليمي وآخر، أو بين معلم ووسيط تعليمي

(1) \_ مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، ص90-91، بتصرف.

بهدف نقل المعارف والأفكار والخبرات التعليمية عبر قنوات معينة للعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة<sup>(1)</sup>.

من هذا المنطلق نستخلص أن مهارات التواصل هي عملية مبنية على قدرة المدرس في تحليل وتبسيط مختلف المعلومات والخبرات وفق خطة يتبعها في عملية التعليم، ليكسب التلميذ مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة .

### 3.1 مهارات التواصل الأربعة :

لا يوجد ترتيب مطلق للمهارات في المدخل الاتصالي، وهذا يعود إلى اختلاف أولويات التدريس، فقد نبدأ في البرنامج بتدريس القراءة ثم الكتابة، وكما نستطيع البدء بالاستماع ثم الكلام،... وعلى هذا رتبنا هذه المهارات على هذا المنوال : الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة .

#### 1.3.1 الاستماع :

يعرف الاستماع بأنه مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته الصوتية، وكل حركاته، وسكناته<sup>(2)</sup>. من خلال هذا التعريف نستنتج أن الاستماع عملية معقدة تتطلب الاهتمام والانتباه والتركيز على الحديث، زد إلى هذا من خلال هذه المهارة يدرك الإنسان ما يدور حوله . وللاستماع الجيد شروط نظرا لصعوبة المهارة، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال نذكر من هذه الشروط ما يلي :

#### 1. الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء (الابتعاد عن التشويش).

(1) \_ محمد فتوح محمد سعادات ، مهارات الاتصال الفعال ، الالوكة للنشر و التوزيع ،ص09 .

(2) \_ محمد عيسى أبو سمور ، مهارات التدريس الصفي الفعال و السيطرة على المنهج الدراسي ، دار دجلة ،

2. النظر باهتمام إلى المتحدث وإبداء الرغبة في مشاركته الحديث ( هذه الحركة توجي بالرغبة في الاستماع ).

3. التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث ( لا بد من التركيز بصفة ذهنية مع المتحدث السريع أثناء تكلمه ).

4. الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع ( توجي هذه الفكرة إلى التدقيق أثناء الاستماع إلى الحديث ).

5. القدرة على التفسير، والتمثيل للذين عن طريقهما يفهم ما يقال ( يجب على المستمع أن يمتلك القدرة على تفسير ما يسمعه، حتى يتمكن من فهم ما يقال له ).

6. القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المتخلفة ( يكمن معنى هذا في استطاعة المستمع على تمييز المتحدثين من خلال أصواتهم، وبالتالي يميز بين الأشخاص ).

7. القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الثانوية، ( هنا يكون المستمع قادرا على الفصل بين الأفكار المهمة والأفكار الثانوية حتى يسهل عليه الفهم، ويتمكن من معرفة تفاصيل الموضوع .

8. القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية حية في ذهن ( تمكن المستمع من تسجيل أهم الأفكار في ذهنه بصفة جيدة )<sup>(1)</sup>.

من خلال ما تطرقنا إليه نستخلص أن الاستماع عبارة عن مهارة لها دور أساسي في عملية

التعلم، وعلى هذا الأساس هو قائم على شروط .

(1) \_ محمد عيسى أبو سمور ، مهارات التدريس الصفي الفعال و السيطرة على المنهج الدراسي ،ص172.

### 2.3.1 التحدث :

شكل من أشكال التواصل مع الآخرين، يعتمد بشكل أساسي على اللغة أو الصوت المنطوق والمحادثة كوسيلة اتصال هي الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في مختلف المواقف الحياتية، ويرى كثير من المربين إن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي ومن بين أشكال المناشط اللغوية التي يحتاجها الإنسان في حياته، ثم أهمية القراءة والكتابة<sup>(1)</sup> .

نستخلص من هذا التعريف أن اللغة عنصر أساسي في عملية التحدث، حيث يعتمد على السياق في الشكل والمعنى، إلى جانب هذا نقول أن التحدث هو عملية تفاعلية لبناء معنى يتضمن إنتاج، واستقبال ومعالجة المعلومات .

### 3.3.1 القراءة :

القراءة عملية تخص القارئ وحده، وتنقل إليه معلومات معينة ودلالات خاصة، قد لا يشاركه فيها غيره، ولهذا في نشأتها مرت بمراحل لتتسم كل مرحلة بخاصية معينة جعلت مفهومها مميزا .

#### أولا : مرحلة نشأة المفهوم :

هي مجرد عملية ميكانيكية (آلية) بسيطة، تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها أي هذا المفهوم يقتصر على التعريف البسيط للقراءة على أساس أنها عملية فك الرموز .

(1) \_ فيراس محمد السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ،

**ثانيا : مرحلة الفهم والتفسير :**

تهدف هذه المرحلة إلى أن عملية القراءة هي عملية أضيف إليها عنصر فهم المقروء فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم .

**ثالثا: مرحلة التفاعل والنقد :**

في هذه المرحلة أضيف عنصر التفاعل لمفهوم القراءة، وهو تفاعل القارئ مع النص المكتوب، فأصبحت القراءة بهذا الشكل تشتمل على نطق الرموز وفهمها ونقدها والتفاعل معها هذا ما أدى إلى ظهور القراءة الناقدة.

**رابعا : مرحلة حل المشكلات :**

في هذه المحطة تطور مفهوم القراءة ليشتمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم واستخلاص، حتى يتمكن التغلب على المشكلات .

**خامسا : مرحلة الاستماع بالقراءة :**

في هذه المرحلة تشكلت عوامل جديدة ترتبط بعملية القراءة إضافة إلى ما سبق، من هذه العوامل نذكر : الميل، الرغبة، الدافعية، وعلى هذا الأساس أصبحت القراءة عملية انفعالية دافعية<sup>(1)</sup>.

من خلال هذه المحطات نستخلص أن مفهوم القراءة خلال تشكله مرّ بخمس مراحل على

هذا النحو: مرحلة نشأة المفهوم، الفهم والتفسير، مرحلة التفاعل والنقد، مرحلة الاستماع.

(1) يُنظر ، حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، الهيئة السورية للكتاب ،دمشق ،2011م، ص52،53،54 .

4.3.1 الكتابة :

من مهارة القراءة ننقل إلى مهارة الكتابة، كُون ما نقرأه ندونه بين الحين والآخر، وعلى هذا

الأساس نقول :

لم يعد النظر إلى الكتابة على أنها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنها أصبحت عملية معقّدة ومتعددة الجوانب، تتمثل في " إعادة ترميز اللغة المنطوقة، في شكل خطّي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أهل اللّغة بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدلّ عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر، من كاتب إلى قراء، بوصفهم مستقبلين .

من خلال هذا القول نفهم أن معنى الكتابة قد تغير وتوضح مفهومه بشكل إيجابي، فانقل

من النقش على الورق ليصل إلى الصوت اللغوي، وهذا ما وضحه محمد مروان في مقاله.

كما أضاف صاحب المقال عوامل لإتقان مهارة الكتابة على هذا النحو :

1. معرفة جيدة في قواعد النحو والصرف .
2. كثرة القراءة والاطلاع على الكتب والمقالات وغيرها .
3. توفر ثروة لغوية مناسبة للكتابة .
4. معرفة مناسبة فيما يسمى بالرسم الإملائي المميّز .
5. توفير أفكار عامة حول موضوع الكتابة .
6. إتقان الحركات الإعرابية وعلامات الترقيم.
7. الإطلاع والاستفادة من تجارب الآخرين<sup>(1)</sup>.

(1) يُنظر محمد مروان ، مارس 2016 ، موقع الانترنت ، موضوع 1.

من خلال هذه النقاط اتضح لنا أن الكتابة بشكلها المتقن لا بد من توافر فيها عوامل

أساسية تتوفر في صاحبها لأنها إبداع في حد ذاتها.

## 2 إشكالية التواصل في مجال التربية والتعليم :

إنّ ما يعانیه التعليم من أزمات ومشاكل، يؤثر بشكل أو بآخر على بنية واقع المجتمع العامة، ومن هذه العقد التي تستدعي حلولاً إيجابية، نذكر إشكالية التواصل في المجال التربوي التعليمي، كون هذا الأخير (التواصل)، يعتبر علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لانجاز أهداف وأنشطة مقصودة، ومن خلال هذا العنوان لاحظنا أن الأستاذ "بوسلهم الكط"، المغربي الجنسية الذي أغنى الذاكرة المغربية في عدة مجالات أهمها مجال التربية والتعليم، والذي يبدو واضحاً في محاولته لتوضيح بعض المشاكل والعراقيل التي حالت دون تحقيق الأهداف الإيجابية، وكذلك طرحه لمجموعة من التساؤلات الواعية والهادفة عن إشكالية التواصل التربوي ويظهر لنا هذا في مقالته الواردة في كتاب "التواصل/نظريات وتطبيقات لمحمد عابد الجابري وآخرون"، ومما ورد في هذه المقالة نذكر: وهكذا، وعلى الرغم من تداول مصطلح أو مفهوم التواصل في مجال التربية والتعليم وفي المجالات الأخرى، فهذا لا يعني أنه واضح ودقيق الاستخدام لدى كل مستخدميه، بل إنه متشعب الأهداف، ومتداخل الأبعاد ومتعدد الدلالات والمعاني، ومن أجل ذلك، فهولا يزال في حاجة ماسة أكثر إلى التوضيح والتدقيق أثناء محاولة تعريفه بصورة مجملّة .

فماذا يعني التواصل في المجال البيداغوجي ؟ وما هي الأهداف والغايات التي يصبو إلى

تحقيقها في هذا المجال وفي غيره ؟

وما هي أشكال تناوله لدى الإنسان ؟ وما هي الشروط التي يجب توافرها لدى المتواصلين لتحقيق أهداف التواصل ؟ وما هي العراقيل والعوائق التي تحول دون تحقيق الأهداف المتوخاة من وراء التواصل الهادف والواعي، الذي لا يخلو من أهمية في حياة البشر بالدرجة الأولى؟<sup>(1)</sup>

من خلال هذه الأسطر يبدو لنا أنّ الأستاذ " بوسلهام الكط" عالج فكرة مهمة وهي فكرة ضبط المصطلح المتمثّل في "التواصل" الذي يستخدم كمفهوم في المجال التربوي التعليمي وفي مختلف المجالات، إلا أنه يحتاج إلى توضيح وتدقيق لأنه متشعب الأهداف، كما لاحظنا أيضاً أنّ الأستاذ طرح عدة تساؤلات بالغة الأهمية تخدم مصطلح التواصل بصفة عامة والتواصل البيداغوجي بصفة خاصة .

### 3 مقترحات لتحسين عملية التواصل داخل غرفة الصف:

من المعلوم أنّ المعلم داخل القسم يؤثر بشكل كبير على التلاميذ، سواء كان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً، وعلى هذا الأساس يحرص الأساتذة والمعلمين على غرس السلوكيات القيمة في التلاميذ كما أنّ هذا التأثير متبادل بين المعلمين والتلاميذ، على هذا نقول أنّ سلوك الطلبة أيضاً يؤثر على أداء المعلم، فالإهمال واللامبالاة وعدم الانتباه يعود بالسلب على العملية التعليمية، فمن هذا المنطلق نتطرق إلى ذكر اقتراحات تساهم في تحسين عملية التواصل داخل القسم، وذلك للحصول على تعلم أكثر فعالية، من بين الحلول نذكر بعض مهارات التواصل غير اللفظي التي يجب أن يراعيها المعلمين في النقاط الآتية :

(1) \_محمد عابد الجابري و آخرون ، التواصل / نظريات و تطبيقات الكتاب الثالث ، سلسلة فكر و نقد ، الشبكة

العربية للأبحاث و الشر ، ط1، بيروت ، 2010، ص 273،274.

1. وقفة المدرس، يفضل أن تتوسط غرفة الصف، وهي عامل مهم في توصيل المعلومة فالوقفة القائمة تدل على الجرأة والاستعداد والتحضير، ( طريقة الوقوف التي تتوسط غرفة الصف تجعل المدرس يرى كل ما في القسم وتزيد في انتباه التلاميذ ).
2. ضرورة التواصل بالنظر مع جميع التلاميذ ( تواصل المدرس بالنظر مع تلاميذه جميعا يمنحهم الثقة والتركيز، زيادة إلى أن التواصل بالنظر يمكن المدرس من السيطرة على الفوضى داخل القسم ).
3. التأكيد على النقاط المهمة بهز الرأس دلالة على الموافقة أو الرفض (تدل هذه النقطة على استعمال الإيماءات أثناء التواصل).
4. الانتباه والرغبة في الاستماع من خلال تعبيرات الوجه حسب الجمل والعبارات ( هذه النقطة من خلالها الأستاذ يبدومهمتا بكلام التلاميذ وهكذا تكون لهم الرغبة في التواصل).
5. الترييت على كتف الطالب المجد للتشجيع، وعلى كتف الطالب غير المنتبه للفت انتباهه (الترييت على كتف المجد دلالة على الاهتمام وهي تقنية يستخدمها المعلم الذكي يزيد من تفاعله مع المدرس أما الترييت على كتف الطالب غير المنتبه يجعله يركز على الدرس مع المعلم).
6. النظر إلى التلاميذ المنشغلين بحديث فيما بينهم ( بمجرد النظر إليهم يسود الصمت والانتباه).
7. المحافظة على مسافة معينة بين المعلم والطالب ( مسافة الأمان حتى لا يزعج المعلم التلميذ سواء في الإيجاب أو السلب، في الإيجاب مثلا لما يعجب المعلم بالتلميذ لا يقترب

منه حتى لا يشعره بأمر غريب وفي السلب في النقاش مثلا، لا يقترب منه كي لا يشعره بأنه في خطر<sup>(1)</sup> .

على ضوء هذه النقاط، نستخلص أنّ عملية التواصل لا بدّ أنّ تتمّ بنجاح حتى تتحقق الغاية التي تحملها الرسالة التواصلية داخل القسم، لأن في هذه الأثناء المعلم يكون في صدد تلقين الدروس للتلاميذ، وتزويدهم بالمعلومات، فلا بد من تحقيق ما يسمى بالتواصل البيداغوجي .

---

(1) يُنظر، فراس محمد السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ،عالم الكتب الحديث ، ط1، الأردن ،2015.

**خلاصة :**

على ضوء ما جاء في عنوان الفصل الأول " الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)، نستخلص أنّ الكفاية التواصلية مصطلح مركب أي يحمل مفهومين كل واحد له دلالة ويتمثلان في الكفاية والتواصل، كما أنّ لمفهومها خصائص برز من خلالها معناها بشكل واضح، إضافة إلى أنّ لها مكونات تكمل إحداها الأخرى، أما في الحديث عن التواصل التربوي فيراد به التواصل داخل المؤسسات البيداغوجية القائم بين المدرس والتلاميذ، والذي من غراره يكتسب التلميذ مهارات متنوعة نذكر منها : الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة ولا يخلو هذا المصطلح من تداخل في المفهوم، أي رغم استعماله إلا أنّ معناه غير دقيق، وعلى هذا يعتبره بعض الأساتذة والدارسين المختصين في مجال التربية والتعليم إشكالية في حدّ ذاته، وعلاوة على هذا فالتواصل كعملية تربوية من الضروري أن يتم بنجاح وفاعلية إذ من هذه الفكرة اقترحت بعض النقاط لتحسين هذه العملية داخل القسم.

الفصل الثاني: الكفاية التواصلية وتحققها من خلال منهاج اللغة العربية  
الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم المتوسط .

توطئة .

أولاً: المنهاج و مكوناته.

1/ تعريف المنهاج (لغة و اصطلاحاً)

2/ قراءة في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط.

3/ مكونات المنهاج.

4/ البرنامج المقرر في منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط.

ثانياً:تحقق الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني  
السنة الأولى متوسط .

1/ كيفية تحقيق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج المدروس.

2/ مدى ملائمة منهاج اللغة العربية لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط

3/ مقترحات في تحقيق الكفاية التواصلية.

خلاصة.

## توطئة :

يعتبر الطور الأول من السنة الأولى متوسط، من أصعب سنوات التعليم بالنسبة للتلميذ والأستاذ معاً، كون الأول يجد صعوبة في التأقلم مع نظام التمدريس الجديد والذي يختلف تماماً عن نظام المرحلة الابتدائية، أما الأستاذ يجد نفسه منتجها عدة وسائل وطرق وتقنيات وأساليب تجعل التلميذ يتخطى تلك الصعوبات والمواقف التي تلقاها، إذ يسعى جاهداً لتحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ، وقد ألزمتنا دراستنا أن نتيقن بأن تحقيقها لدى تلاميذ هذا المستوى (الأولى متوسط) لا يكون إلا بواسطة منهاج اللغة العربية الجيل الثاني، لأنه يعتبر أهم وسائل التربية المعتمدة لتحقيق الغايات والأهداف العامة، فبعد تطرقنا في الفصل النظري إلى الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)، سنتطرق إلى الفصل التطبيقي الموسوم بالكفاية التواصلية وتحقيقها من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم المتوسط، والذي يعتبر تطبيقاً لما ورد في الفصل النظري، إضافة إلى هذا الجانب التطبيقي الذي انتهجنا فيه المنهج التحليلي يعد عماد هذا البحث العلمي .

## أولاً : المنهاج ومكوناته :

### 1 تعرف المنهاج لغة واصطلاحاً :

#### 1.1 المنهاج لغة :

يعود أصل كلمة المنهاج إلى اللغة اللاتينية (curriculum)، ومعناها مضمار سباق الخيل، فهي تحمل معنى الوضوح .

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور نهج : طريق نهج، بين واضح وهو النهج

ومنهج الطريق :وضحه، والمنهاج : كالمنهج، وفي التنزيل " لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجا "

وانهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا، والمنهاج الطريق الواضح ...

ونهجتُ الطريق : ابنته وأوضحته، ونهجت الطريق: سلكته (1).

وذكر في المعجم الوسيط :نهج الطريق نهجاً ونهوجاً، وضح واستبان، ... ويقال نهج الطريق

: بينه وسلكه. والمنهاج :الطريق الواضح ... ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم

ونحوهما (2).

كما ورد في القاموس المحيط، النهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج ... وأنهج : وضح

وأوضح ... واستنهج الطريق : صار نهجا كأنهج فلان سبيل فلان : سلك مسلكه (3).

انطلاقاً مما ورد في المعاجم العربية لتعريف المنهاج يتضح لنا أن: المنهاج لغة هو الطريق

والاتجاه الواضح البين المكشوف.

(1) \_ ابن منظور ، لسان العرب ، مج 2، دار بيروت للطباعة و النشر ،ص 383.

(2) \_ مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ،س ط 1425هـ / 2004 م،ص 957.

(3) \_ الفيروز أبادي محي الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر

احمد ، دار الحديث ، القاهرة ، م 1 ،س ط : 1429 / 2008م ، ص 1656 .

## 2.1 المنهاج اصطلاحاً :

إن مفهوم المنهاج واسع ومتطور جداً، وذلك راجع إلى تطوّر الاتجاهات الفكرية التربوية والتعليمية، التي تطورت بتطور واختلاف العصور .

والمنهج مصطلح شائع في مجال التعليم، ولديه عدة تعريفات فهناك من يعرفه على أنه خطة شاملة لمجموع الخبرات، وهناك من يعرفه بالوثائق المكتوبة، وهناك من يعرفه بالغايات والأهداف النهائية، وهناك من يعرفه بالمواد الدراسية.

من خلال هذا يتضح لنا أن المنهاج لا يمكن أن يكون المادة الدراسية وحدها لأنها لا تمثل إلا المحتوى فقط، ولا يمثل الأهداف أو الغايات أو الخبرات التعليمية فحسب لأن كل منهما لا يمثل إلا عنصراً واحداً من عناصر المنهاج<sup>(1)</sup>، لكن تعريف المنهاج على أنه خطة يجعلنا نأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المنهاج، لذا نقول أن المنهاج هو "وثيقة مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها المتعلمين بتخطيط المدرسة وتحت إشرافها، ويتكون بصورة متكاملة من الأهداف التربوية والمعرفية الأكاديمية الدراسية وأنشطة التعلم فضلاً على التقييم"<sup>(2)</sup>، إذ من خلال هذا التعريف نستخلص أن المنهاج أيضاً له مكونات لا يخرج مفهومه عن إطارها.

من خلال هذا يتضح لنا أن المنهاج اصطلاحاً هو عبارة عن مختلف النشاطات، التي تقدمها المدرسة للتلميذ وفق خطة مرسومة لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال تقويمها لمختلف معارف التلميذ الدراسية .

(1) \_ ناجي تمار و عبد الرحمان بن بركة ، المناهج التعليمية و التقويم التربوي ، ص 4 .

(2) \_ محمد حميد مهدي المسعودي ، المناهج و طرائق التدريس في ميزان التدريس ، ط1، دار الرضوان للنشر و

التوزيع ، عمان ، س ط 1436 هـ / 2015م ، ص 28.

## 2 قراءة في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط :

منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، هو وثيقة رسمية صدرت من طرف

وزارة التربية الوطنية وبالخصوص من طرف اللجنة الوطنية للمناهج، سنة 2016، ويعرفه

\_الخوالدة \_ "على انه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم التي تقدم إلى

المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها"<sup>(1)</sup>.

من خلال هذا التعريف وجدنا تطابق واضح بين ما قاله \_الخوالدة \_ وبين ما ورد في منهاج

اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، وعلى هذا الأساس نذكر ما جاء في المنهاج

كعناوين ذكرت في هذا التعريف على هذا المنوال :

### 2.1 الكفاءات العرضية (المعلومات والحقائق) :

أولاً : كفاءات ذات طابع فكري :

1. يلاحظ ويستكشف.
2. يبحث بنفسه عن المعلومات في الوثائق والمصادر المختلفة .
3. يجد حلولاً لوضعيات مشكلة بما يتناسب مع سنة واهتماماته .
4. يتحقق من صحة النتائج ويصادق عليها .
5. يقيم نتائج عمله.

ثانياً : كفاءات ذات طابع منهجي :

1. يخطط لعمله وينظمه .
2. يرتب الوثائق وينظم المعلومات .

(1) محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1،2004،ص18.

3. يعد خطط ملائمة لحل وضعيات مشكلة .

4. يحقق مشروعا فرديا ويشارك في مشروع جماعي .

### ثالثا: كفاءات ذات طابع تواصلية :

1. ينمي قدراته التعبيرية "مشافهه وكتابة " .

2. يستعمل مكتسباته في كافة أشكال التواصل .

3. يحس تكيف قدراته التعبيرية مع متغيرات الوضعية التواصلية .

4. يستعمل تكنولوجيايات الإعلام والاتصال .

### رابعا: كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي :

1. يعبر عن أفكاره ويتبادل الآراء محترما آداب الحوار .

2. يندمج في فوج العمل ويساهم في تحقيق المهام المشتركة .

3. يثق في نفسه ويثبت استقلاليتة كفرد .

4. ينجز المهام التي يلتزم بأدائها .

5. يقيم عمله ذاتيا ويقبل التقويم من قبل أقرانه في الفوج .

6. يتحلى بروح الفضول والاطلاع والمبادرة والإبداع<sup>(1)</sup> .

## 2.2 المصطلحات الأساسية (المفاهيم) :

### الكفاءة :

تعرف الكفاءة على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات

والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهارات والمواقف التي يمكن من تنفيذ عدد من المهام "

(1) \_ وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية /منهاج التربية الإسلامية ،التعليم المتوسط ،ط 2016، ص50-

إنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا (معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة".

### الكفاءة الشاملة :

هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة، وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة لكل مادة، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة، ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم .

وتُجزأ الكفاءة الختامية إلى مركبات ( مركبات الكفاءة الختامية )، وذلك قصد إبراز أهداف التعلم القابلة للتحقيق والتي يمكن أن ترتبط بها الأمور الآتية :

\_ مضامين (محتويات) المادة المتعلقة بها كموارد في خدمة الكفاءة .

\_ الوضعيات التي تمكننا من تقييمها كمركبات ومن إدراجها كلياً أو جزئياً في تقييم الكفاءة الختامية من خلال وضعية مشكلة إدماجية .

### ملمح التخرج من المرحلة :

ويتكوّن من مجموع الكفاءات الشاملة للموارد، وتستخلص الكفاءات الشاملة للموارد بعد تحديد ملمح التخرج . هي الترجمة المفضلة في شكل كفاءات شاملة ( منتج التكوين ) للمميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخاصيات كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها لدى جزائري في الغد، إنها مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجه عملية إعداد المنهاج الدراسي وهي منظمة بكيفية تجع المناهج والمسارات الدراسية تلزم بالمبادئ الإستراتيجية والمنهجية التي تجعلها أكثر قابلية للتطبيق وتتسم بالانسجام الداخلي وتتنظم هذه المميزات حول المحاور الآتية: القيم، الكفاءات العرضية كفاءات المواد، المعارف .

### الكفاءة الختامية:

كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعتبر بصيغة التصرف (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها)، عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة .

### كفاءات المادة :

هي الكفاءات التي يكتسبها المتعلم في مادة من المواد الدراسية وتهدف إلى التحكم في المعارف وتمكنه من الموارد الضرورية لحل وضعيات مشكلة .

### الميدان :

جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفايات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج

### الكفاءات العرضية :

تتكون من القيم والمواقف، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى تنميتها كلما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر كان نموها أكبر كما أن الربط بين كفاءات المادة والكفاءات العرضية يساهم في فك عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج<sup>(1)</sup>.

### 3.2 المبادئ المؤسسة للمناهج (المبادئ) :

المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، ويعتمد بناء المنهاج على احترام المبادئ الآتية :

(1) \_ المرجع نفسه ص 54-55.

- \_ الشمولية : أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية .
- \_ الانسجام : أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج .
- \_ قابلية الانجاز : أي البساطة التكيف مع ظروف الانجاز .
- \_ المقروئية : أي البساطة ووضوح الهدف ودقة التعبير .
- \_الوجاهة : أي السعي إلى تحقيق التوافق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية.

قابلية التقويم : أي احتواء معايير قابلة للقياس<sup>(1)</sup> . \_

## 4.2 القيم والمواقف في مادة (القيم):

1. يتعرف على مبادئ جزائرية (الانتماء للجزائر)، معبرا عن اعتزازه بالرموز التي تمثلها .
2. يتعرف على مؤسسات الأمة الجزائرية، مبديا تمسكه بها .
3. يقدر العمل ويثابر عليه .
4. ينتهج أساليب الاستماع وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله
5. يساهم بنشاطات للتعبير عن قيمة النظافة وقواعد الصحة .
6. يساهم بنشاطات للتعبير عن جمال الطبيعة قصد حمايتها .
7. يشارك في الحياة اليومية لجماعة (الأقران، زملاء الدراسة، أطفال الحي، الأسرة ) مؤديا أدوار تقوم على المسؤولية والتضامن واحترام قواعد العيش المشترك .
8. يمارس المبادئ الأولية للمواظبة من خلال التعبير عن حقوقه وأداء واجباته .
9. يبادر إلى تحقيق هدف جماعي ويثابر عليه<sup>(2)</sup> .

(1) \_المرجع السابق ، ص 51.

(2) \_المرجع نفسه ، ص 49.

جدول رقم (01) : ملامح التخرج للسنة الأولى من التعليم متوسط :

ملامح التخرج من مرحلة التعليم الأساسي	ملامح التخرج من الطور 1 من التعليم المتوسط . السنة الأولى.
<p>في نهاية مرحلة التعليم المتوسط</p> <p>يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة للتفكير واكتساب المعارف الأدبية والعلمية وتبليغها</p> <p>مشاهدة وكتابته بأساليب مختلفة وفي وضعيات تواصلية دالة، وتوظيفها عبر الوسائط التكنولوجية.</p>	<p>في نهاية السنة الأولى من التعليم متوسط</p> <p>يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويقراء قراءة مسترسلة منغمة نصوصا متنوعة الأنماط</p> <p>مشكولة جزئيا ويفهمها، وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة.</p>
<p>الكفاءة الشاملة</p>	<p>يفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، ويتواصل مشافهة بوعي وبلسان عربي معبرا عن رأيه، موضحا ومعللا وجهة نظره، في المواقف الأدبية والعلمية وعبر مختلف الوسائط وفي السياقات مختلفة.</p>
<p>الكفاءات الختامية</p>	<p>يتواصل مشافهة بلسان عربي ويفهم معاني الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية محترما وأساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة .</p>

<p>يقراً قراءة مسترسلة منغمة نصوصاً نثرية وشعرية متنوعة الأنماط، محترماً علامات الوقف، ويعتبر عن فهمه لمضمونها، لا تقل عن مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئياً .</p>	<p>يقراً قراءة تحليلية نقدية واعية نصوصاً أدبية وعلمية مركبة ويفهمها من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة .</p>	
<p>ينتج كتابة نصوصاً منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة نمطي السرد والوصف لا تقل عن 10 أسطر في وضعيات تواصلية دالة</p>	<p>ينتج كتابة نصوصاً منسجمة في سياقات مختلفة أدبية، علمية ثقافية ومشاريع لها دلالات اجتماعية</p>	

### 3 مكونات المنهاج :

يتكون المنهاج من أربع عناصر متكاملة ومتراصة فيما بينها والتي لا يخرج معنى المنهاج

عن إطارها وهي كالاتي :

#### 1.3 الأهداف :

تعتبر الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهاج، فهي "وصف لنمط السلوك أو الأداء

الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح، نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التدريسي

المعد تفاعلا جيدا " (1)، فهي تركز على النتائج المتوصل إليها في عملية التعليم، مع ضرورة توفر كل الظروف الملائمة التي تساهم في نجاحها.

فالأهداف مرتبطة بالخبرة التعليمية، هذه الأخيرة هي التي تحقق الأهداف، فإذا انعدمت الخبرة بطبيعة الحال تزول الأهداف، ويشترط في الأهداف أن تكون متماشية مع فلسفة وثقافة المجتمع وحاجاته ومراعية لطبيعة وخصائص المتعلم، وأن تكون واقعية، وغير متناقضة فيما بينها شاملة لجميع مجالات الأهداف ومستوياتها (2).

إذن من هذه الشروط نستخرج مصادر أشقاق الأهداف التربوية المتمثلة في:

\_ المجتمع وثقافته وفلسفته، طبيعة المتعلم وخصائصه طبيعة المادة الدراسية والخبراء المختصين.

وتتمثل أهمية الأهداف التربوية في كونها الانطلاقة الأولى لأي عمل تربوي يحقق غايات المتعلم، بصفة خاصة وتحديد كفاءة المؤسسات التعليمية بصفة عامة، شريطة باعتبارها موجهة للعمل، انطلاقا من الخبرات وصولا إلى التقييم (3)، ومن هذا يمكن القول أن للأهداف أهمية بالغة كونها النقطة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها.

(1) \_فؤاد محمد موسى ، المناهج ، مفهومها ، أسسها، عناصرها ، تنظيمها،جامعة المنصورة ،2002/ 1422، ص252.

(2) \_عنود الشايش الخريشا ، أسس المناهج و اللغة ، ط1،دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، س ط ، ص1433/2012هـ ، ص44.

(3) \_حسن شحاتة ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ط1 و2 ، مكتبة الدار العربية للكتاب والنشر ، 2003 ، القاهرة ، س.ط 1423-2003م ، ص61.

### 2.3 المحتوى :

يعتبر المحتوى المكوّن الثاني من مكونات منظومة المنهج الدراسي، وهو مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات، والمهارات والقيم الواجب تزويدها للطلاب، بهدف تحقيق نمو شامل ومتكامل لا تخرج عن إطار أهداف المنهج<sup>(1)</sup>.

من خلال هذا التعريف يتضح لنا مدى ارتباط المحتوى بالأهداف، فهو بمثابة المحقّق والمترجم للأهداف، فلا يمكن تصوّر هدف بدون محتوى، كون هذا الأخير يعالج متن المنهج، فأى خلل يحدث في محتوى المنهج لا يؤدي إلى بلوغ الأهداف .

تتطلب عملية وضع وتصميم المحتوى قدرة كبيرة من المختصين الأكاديمية على اختياره، بحيث أنّه لا بد أنّ تكون لديهم نسبة كبيرة من المعرفة، والدقة، والصرامة مراعين في ذلك ثقافة الطالب وميوله وحاجاته .

تكمن أهمية المحتوى في أنّه وسيلة لبلوغ الأهداف، لذا فلا يمكن تصوّر محتوى بدون أهداف، ولا بدون طريقة، ولا حتى بدون تقويم، بمعنى أنّه لا يمكن وضعه بمعزل عن العناصر الأخرى، فالمعلم داخل غرفة الصف ينقل محتوى المواد إلى التلاميذ بطريقة مناسبة ليتمّ تقويمهم على مدى تحقيق الأهداف المرجوة .

### 3.3 الطريقة :

تعتبر طريقة التدريس العنصر الثالث من عناصر المنهاج، فهي أساس التعلم بفضلها تتجج أو تفشل العملية التعليمية، وتعرّف طريقة التدريس بأنها "الأسلوب المخطط الذي يستخدمه المعلم

(1) \_رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها ، تقويمها )، دار الفكر

العربي للطباعة و النشر ، القاهرة ، س ط 1365هـ/2004م ، ص31.

لمساعدة الطلاب على اكتساب خبرات التعلم، وتحقيق الأهداف الموضوعية<sup>(1)</sup>، فمعرفة المعلم

الطرائق المناسبة للتعلم تجعل منه معلما ناجحا، إذ ترتبط الطريقة بأمر أساسي هي :

أ. الغرض من التعليم "الهدف" مثل: تعليم اللغة للصغار يختلف عن غرض تعليمها

لل كبار .

ب. طبيعة المادة مثل: تعليم القراءة يختلف عن تعليم الحساب .

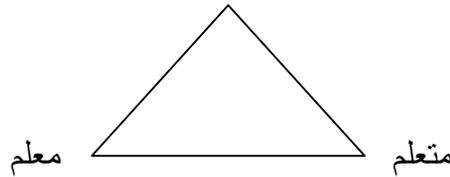
ت. طبيعة المتعلم : تتدخل فيه عوامل منها : السن، الجنس، المستوى التعليمي،

الميول، الرغبة

ث. المرحلة التعليمية : لكل مرحلة تعليمية الطريقة التي تناسبها.

ويمكن تمثيل نجاح الطريقة بتفاعل كل من المعلم والمتعلم والمعرفة

معرفة



فنقول أنه لا يمكن أن يكون هناك تفاعل بين العناصر الثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة، إلا

إذا تمكن المعلم من استعمال الطريقة المناسبة، فحتما سوف تحصل المعرفة، وبالتالي تتشكل

علاقة تكاملية تساهم في إنجاز العملية التواصلية .

(1) \_عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج و اللغة ، المرجع السابق ، ص 60.

### 4.3 التقييم :

التقييم هو العنصر الرابع والأخير من عناصر المنهاج، فهو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة<sup>(1)</sup>، فيمكن القول بأن التقييم هو عملية تشخيص المتعلم ومدى تحقيقه لبلوغ الأهداف، وهو مبني على القياس، بمعنى أنه إذا كانت الأهداف هي معرفة السلوك المتغير للمتعلم، فإن التقييم يقيس مقدار هذا التغيير.

وتكمن أهمية التقييم في :

\_ مدى تحقيق أهداف المنهج .

\_ تعيين نقاط القوة والضعف في تعليم الطلاب، وهذا من أجل إعادة هيكلة البرامج لعلاج

نقاط الضعف وتدعيم جوانب القوة .

من خلال ما سبق يتضح أنّ مكونات المنهاج الأربعة المتمثلة في :الأهداف، المحتوى

الطريقة، والتقييم ، تعمل كمنظومة تربوية واحدة، فلا يمكن عزل أي مكون عن الآخر لأن كل

عنصر يؤثر في الآخر ويتأثر به، وبالمختصر نقول أنّ المنهاج لديه أهداف يسعى لتحقيقها عن

طريق تطبيقه للمحتوى بطريقة مناسبة تقدم للطلبة، وفي الأخير يقدم لهم السؤال من أجل التقييم .

### 4 البرنامج المقرر في منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط :

البرنامج بالفرنسية le programme " ، هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة

بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة، أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو

الأكثر دقة لتدرس تلك المحتويات، وهو تفصيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع

(1) \_محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية ( لنظرياتها ، مفهومها ،أسسها ، عناصرها ، تخطيطها ، تقييمها ) ،

ط1،دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،س.ط.2008،ص160.

الزمني<sup>(1)</sup>، وهذا الجدول يمثل برنامج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط:

جدول رقم (02): برنامج اللغة العربية السنة الأولى متوسط

المعايير	الكفاءات الختامية	مركبات الكفاءة	المحتويات المعرفية	أنماط لوضعية تعليمية	معايير التقييم ومؤشراته	الزمن
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويفهم معاني الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعية تواصلية دالة.	✓ يستمع إلى خطابات وصفية ومردية للوقوف على موضوعها، ويعبر عن فهمه لها بالتفاعل معها، محددا موضوع الخطاب وعناصره.	- خطاب منطوق من الأنماط المدروسة تتضمن قواعد الخطاب الشفوي. - موضوعات تتناول عالم الإنسان والحيوان والطبيعة. - موضوعات سردية وصفية تتناول محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع. - تقنيات تناول الكلمة.	من خلال وضعيات الاستماع للمقروء، يعي المعارف التي يتوافر عليها الخطاب. - يتواصل مع غيره بالإجابة عن أسئلة وطرحها. - يناقش موضوع الخطاب وضعيات تعلم الإدماج - انطلاقا من سند مسموع، يندرج المتعلم في دمج مكتساباته المعرفية. - يحدد عناصر الموصوف ويتتبع أحداثه. - وضعيات تعبيرية شفوية، يتناول فيها المتعلم الكلمة واصفا، ساردا...	- يحدد الفكرة العامة للخطاب - يبرز عناصره الأساسية - يوظف العبارات المناسبة - يطور صفات متنوعة - يوظف الصفات المادية المعنوية - استعمال المعاملة والتنبيه - يوظف الأساليب الخبرية - يوظف حروف العطف	32 س

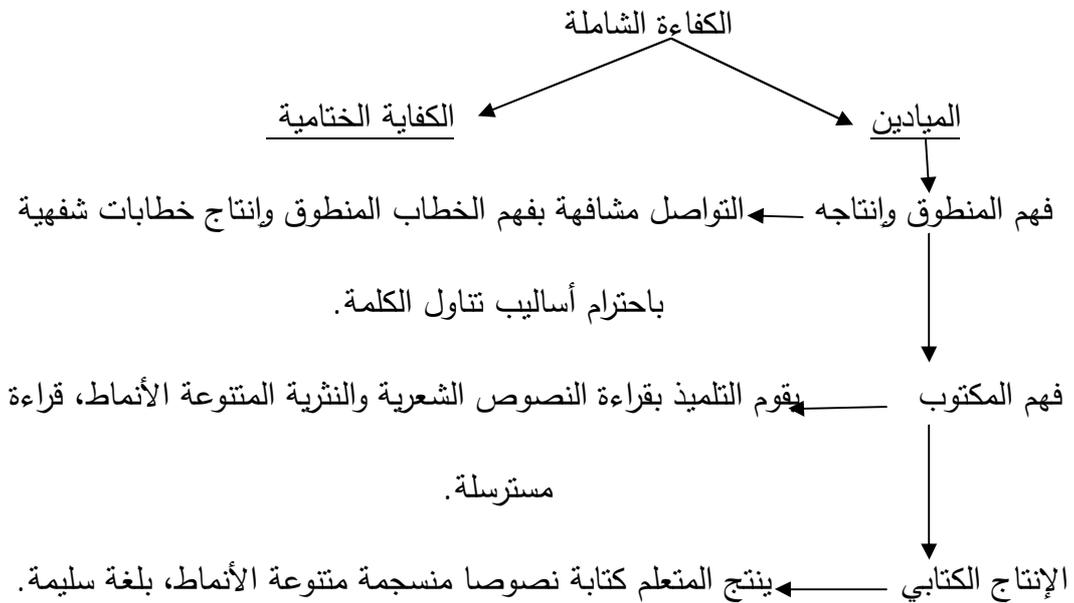
معايير التقييم ومؤشراته	مركبات الكفاءة	المحتويات المعرفية	أنماط لوضعية تعليمية	معايير التقييم ومؤشراته	الزمن	
فهم المكتوب	يفرأ قراءة مستمرة ملفعة لنصوصا ثرية وشفوية متنوعة الاتماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعناها، لا تقل عن مائة وللمتدربين كلمة مشكولة جزئيا.	✓ يقرأ النص بقاء حسن، ويستخرج فكرته العتمة والفكره الأساسية ✓ ويبيّن رأيه فيها، ويستخرج الظواهر اللغوية ويستنتج صوابها. ✓ يستخرج القيم الواردة في النص ويعلق عليها.	- نصوص متنوعة الأنماط (وصفية وسردية، ...) - التحدث وأحكامه - الفعل ودلالاته الزمنية - الاسم، الضمير، والواحد، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الجمع والتوابع. - المرفوعات: المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إن وأخواتها، الفاعل، نائب الفاعل، المنصوبات: (المفعول به وعامله، المفعول المطلق، المفعول معه، المفعول لأجله، الحال)	وضعية قرائية تمكن المتعلم من: مناقشة آرائه فيما يخص طيه من الألفاظ والعبارات والأفكار، مراعاة تفسير الكلمة الصعبة في جملتها أو في جملة سهلة توصلها. - قراءة النص قراءة متصلة بحثا عن المعلومات. - معالجة مواطن الجمال الفني في النص لتتوقف وضعية تعلم الإدماج - اعتمادا على سندات مكتوبة يعمد المتعلم إلى رصد الأفكار الرئيسية التي يعالجها النص ثم يتولى ترتيبها ونقدها.	- يقرأ اجزأ قراءة مستمرة وأداء مقروء - يحترم علامات الوقف، - تمثل المعاني - يحكم على أفكار النص - يحدد المفردات الجديدة ويبحث عن معانيها.	96 س
الإنتاج الكتابي	يبلغ كتابة نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة تعطي السرد والوصف لا تقل عن 10 أسطر، في وضعيات تواصلية دالة.	✓ يكتب مقفمة موضوع منسجم أو يكمل فكرة، أو يلخص فقرة بأسلوبه ✓ يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية والتقنية ✓ يكتب نصا يضئله فيما ومواقف مناسبة للموضوع	- موضوعات من مختلف الأنماط، (لا سيما الوصفية والسردية) - ما يقيد التنبيه والتفاضل - ما يقيد البعث والتوكيد	وضعية تمكن المتعلم من: - إنتاج نصن يتضمن تحرير مقفمة، - تلميح نصن سردى أو وصفى - تحرير فقرة انطلاقا من سند مصور - تحرير نصن متكامل في تقنية معينة	- استخدام خصائص المعط المستهدف - تنفيذ التعليمات - انماج - استخدام الروابط المناسبة للمعط	48 س

(1) إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته، مجلة علوم التربية، ص 104.

المشايخ	مشايخ من اهتمامات المتعلم تسمح بإمماج النطعات
	أحداث تاريخية وغير تاريخية
	احترام الوالدين - العلاقات بين الأقارب (الأصول والفروع) - واجبات الأبناء نحو الآباء - العلاقات بين الأسر
	المواطنة - التضامن - الشجاعة - التضحية - الحرية - الشهداء
	من عظماء بلادي - من عظماء الإسلام - من عظماء العالم - من عظماء التاريخ
المحاور	العفو والتسامح - التواضع - الأمانة - الصدق - الصبر - النظام - الرحمة - الجود والكرم - الإيثار - حفظ اللسان
	طلب العلم - الأعمار الصناعية - وسائل المواصلات - وسائل الاتصالات - الإنسان والآلة
	الأعياد الدينية - الأعياد الوطنية - الأعياد العالمية
	الحيوانات المنوحشة - الحيوانات الأليفة - الغابة - الحياة في الريف - البحر
	نظافة المحيط - الإنسان والتغذية - المرض والعلاج - أضرار التدخين

البرنامج هو أحد مكونات المنهاج، إذ يمثل المكون الثاني بعد الأهداف والكفايات وهذا ما لاحظناه من خلال هذه الوثيقة الرسمية التي بين أيدينا، والذي يصدّر م نتجّ التعلّقات وفق نسق منهجي نطّمت فيه كفاءات المادة ومركباتها في انسجام مع الموارد المعرفية، والمنهجية اللازمة لإرسائها ونموها، وذلك بمراعاة المكتسبات القبلية والمعرفية، وهذا البرنامج قمنا بتحليله عن طريق وضعه في شكل مشجّر على هذا النحو:

#### 4.1 مشجّر الكفاءة الشاملة :



## 2.4 مشجّر ميدان فهم المنطوق وإنتاجه :

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه

### مركبات الكفاءة:

يقوم التلميذ هنا بالاستماع إلى نصوص سردية ووصفية، ليستخلص موضوعها عن طريق فهمه وينتج شفهيًا نصوصًا تماثلها، بتوظيف رصيده اللغوي المناسب حتى يستنتج القيم والمواقف التي يتضمنها الخطاب .

### المحتويات المعرفية :

نصوص فهم المنطوق تتضمن أنماط مدروسة مثلًا السرد والوصف، تسيير وفق قواعد الخطاب الشفوي وأيضًا مبرمج على التلميذ نصوص تتناول عالم الإنسان والحيوان والطبيعة وأيضًا مواضيع تتضمن محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع.

### أنماط الوضعيات تعلمية :

من خلال استماع التلميذ للمقروء يدرك المعارف الموجودة في الخطاب، يستطيع التواصل مع غيره بالإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه ويتعلم أيضًا أسلوب المناقشة .

### معايير التقويم ومؤشرات:

من خلال هذا الميدان يستطيع التلميذ تحديد الفكرة العامة للخطاب وبيّن العناصر الأساسية ويوظف العبارات المناسبة ويستخدم صيغ التشبيه ويوظف الأساليب الخيرية وحروف العطف.

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه تدرس محتوياته في ظروف 32 ساعة .

### 3.4 مشجّر ميدان فهم المكتوب :

ميدان فهم المكتوب

#### مركبات الكفاءة :

يقوم التلميذ بقراءة النص بأداء حسن ويستخرج فكرته العامة وأفكاره الأساسية ويبيد رأيه فيها، ويستخرج الظواهر اللغوية والقيم الواردة في النص ويعلق عليها .

#### المحتويات المعرفية :

- \_ نصوص ذات نمط ( سردي وصفي ) .
- \_ الصفة (النعته) الفعل ودلالته الاسم الضمير وأنواعه، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الجمع وأنواعه، المبتدأ والخبر، إن وأخواتها الفاعل، نائب الفاعل .
- \_ المفعول به وعوامله، المفعول المطلق، المفعول معه، المفعول لأجله الحال.

#### أنماط الوضعيات التعليمية :

- \_ قراءة نصوص شعرية ونثرية تمكن التلميذ من المناقشة وفهم الأفكار وشرح الكلمات المبهمة شرحا صحيحا .
- \_ قراءة النصوص والبحث عن المعلومات .
- \_ تذوق جماليات النص .

#### معايير التقويم ومؤشراته :

قراءة التلميذ قراءة جهرية مسترسلة، بأداء يتناسب مع الموضوع والنص  
ويحترم علامات الوقف ويتمعن في المفردات المبهمة ليبحث لها عن معاني  
مناسبة .

ميدان فهم المكتوب تدرس محتوياته في ظروف 96 ساعة .

#### 4.4 مشجّر ميدان الإنتاج الكتابي :

ميدان الإنتاج الكتابي

##### مركبات الكفاءة :

\_ من خلال ما درسه التلميذ في الميادين السابقة، يكون متمكنا من كتابة مقدمة  
بشكل جيد أو مقبول، أو يكمل فكرة أو يلخص فقرة بأسلوبه وذلك بتوظيف مكتسباته  
اللغوية والبلاغية والتقنية ثم بعد هذا التدرج يصبح قادرا على كتابة نصا مراعي ما طلب  
منه توظيفه فيه.

##### المحتويات المعرفية :

\_ موضوعات متنوعة الأنماط منها الوصفية والسردية .  
\_ النعت والتوكيد .  
\_ التشبيه والتفاضل .

##### أنماط الوضعيات تعلمية :

\_ وضعيات تعلمية تمكن التلميذ من إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة، تلخيص  
النصوص بأنماطها المختلفة وتمكن التلميذ من تحرير فقرة من سند مصور

##### معايير التقويم ومؤشراته :

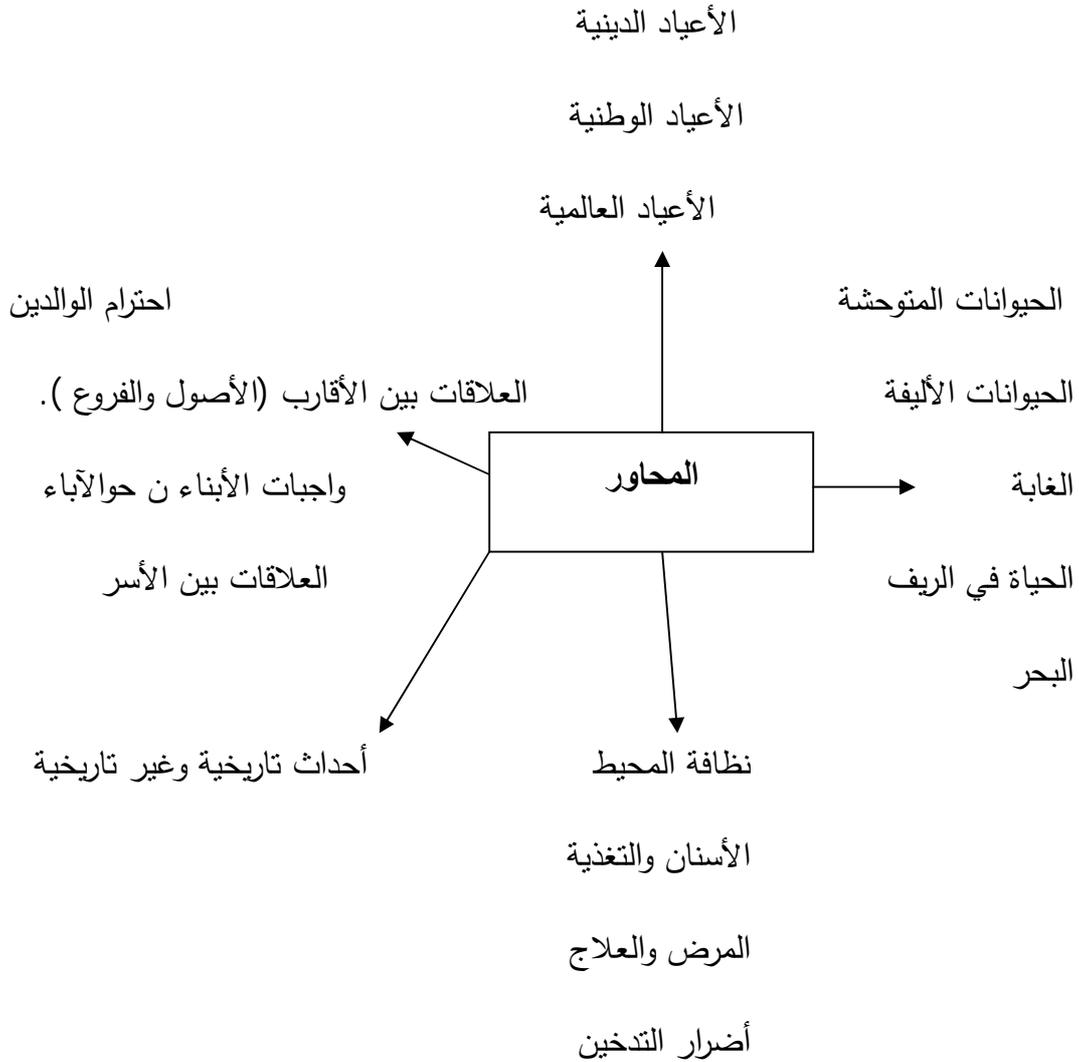
\_ استخدام التلميذ خصائص النمط المدروس أي توظيف ما درسه من أنماط، مع مراعاته للانسجام وذلك باستعمال مختلف الروابط النصية .

ميدان الإنتاج الكتابي تدرس محتوياته في ظرف 48 ساعة .

#### 5.4 مشجّر المشاريع :

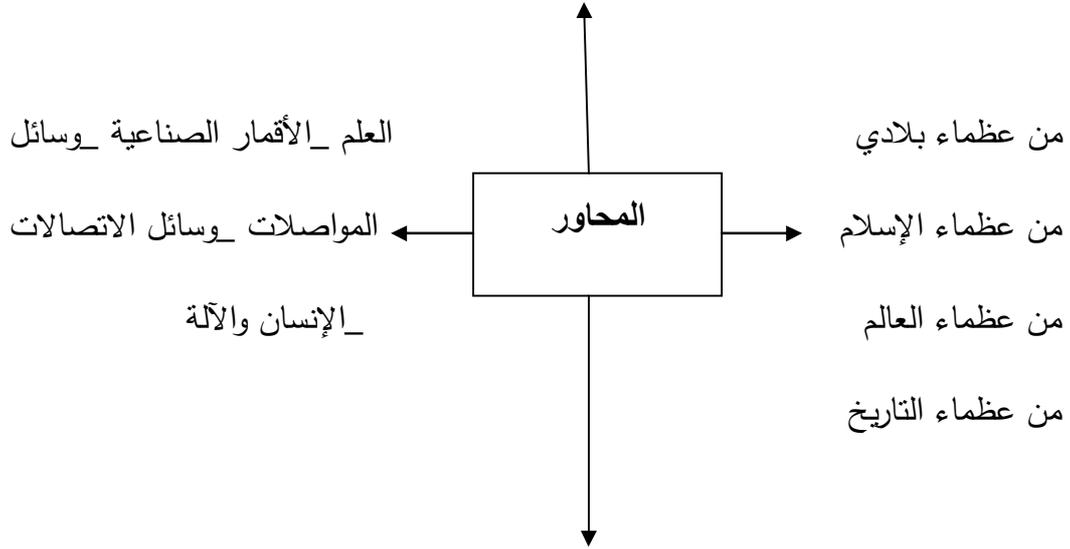


#### 6.4 مشجّر المحاور :



## المواطنة

التضامن\_ الشجاعة \_ التضحية \_ الحرية\_ الشهداء



العفو والتسامح\_ التواضع\_ الأمانة\_ الصدق\_ الصبر\_ النظام\_ الرحمة\_ الجود\_ الكرم

الصبر\_ الإيثار\_ حفظ اللسان

من خلال هذه المشجرات لاحظنا أن برنامج اللغة العربية الجيل الثاني للسنة الأولى متوسط يعتمد على السلم الزمني، وعلى هذا الأساس نجد المعلم مطالباً بإنهاء هذا الكم من الدروس في نهاية السنة الدراسية، ومنه وجب عليه التخطيط الدقيق لتدريس البرنامج على مستوى السنة بأكملها، ثم الشهر، ثم الأسبوع، ثم على مستوى الدرس الواحد، إذ خصّصت 32 ساعة لميدان فهم المنطوق وإنتاجه، و 96 ساعة لميدان فهم المكتوب، و 48 ساعة لميدان الإنتاج الكتابي وبهذا ينبغي على المعلم أن يستعمل أساليب متنوعة تتناسب مع الزمن المتاح والكم العلمي، وما لاحظناه أيضاً أنّ هذا البرنامج يحتوي على عدّة محاور، ومنه يمكن القول أنّ مكتفياً وطويلاً بعض الشيء، إذ يمكن إلغاء بعض المحاور، لأنها لا تتناسب مع قدرات التلميذ الذهنية، إضافة إلى أنّ نصوص فهم المنطوق مدرجة في "دليل الأستاذ"، وبالتالي التلميذ يسمعها فقط عند إقائها من طرف المعلم من هذا تختلف قدرات التلاميذ من تلميذ قوي الذاكرة إلى ضعيف، من سريع الفهم إلى بطيء، من

ذكي إلى قليل أوعيدم الذكاء، وعلى هذا كان ينبغي مراعاة هذه النقطة قبل إدراج ميدان فهم المنطوق في البرنامج بهذا الشكل .

## ثالثا: تحقق الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني

### السنة الأولى متوسط.

#### 1 كيفية تحقيق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج المدروس :

إنّ اللغة وسيلة التعبير عن الأفكار والوجدان، وحتى يصل التلميذ إلى أفق التواصل الحر المبدع، ويكتسب جرأة الحديث الشفوي بلغة سليمة لا تكون استنساخا للغة المكتوبة، ولا هجينا من لغات عديدة، لا بدّ له من تجنيد الموارد المعرفية والمنهجية في ميادين فهم المنطوق وإنتاجه، وفهم المكتوب، والإنتاج الكتابي، حتى يتمكن من تحقيق المهارات الأربعة (الاستماع القراءة، التحدث، الكتابة)، وبالتالي تحقيق ما يسمى بالكفاية التواصلية .

#### 1.1 ميدان فهم المنطوق وإنتاجه :

يتمّ عن طريق التواصل الشفهي، أي يستمع التلميذ للنص المنطوق، ويعد صياغته بأسلوبه الخاص، وذلك حسب قدرة فهمه، مقابل أن يمنحه المعلم حرية التعبير، وترجمة الأفكار، حتى يتسنى له الأمر من إنتاج خطابات شفوية، وفق موارد معرفية ومنهجية، وعلى هذا النحو يكتسب مهارة الاستماع والتحدث .

#### 2.1 ميدان فهم المكتوب :

يتمّ عن طريق القراءة، أي يتعلم التلميذ من هذا الميدان القراءة والاسترسال، من خلال فهم النصوص وتحليلها فنيا وأدبيا، باحترام معايير الموارد المعرفية والمنهجية، وبالتالي إتقان مهارة القراءة .

### 3.1 ميدان الإنتاج الكتابي :

في هذا الميدان ينتج التلميذ كل الموارد التي تعلمها المعرفية والمنهجية، ليوظفها في إنتاجه الكتابي ومنه يكون قد تعلم مهارة الكتابة .

#### الجدول رقم (03) :جدول مصفوفة الموارد المعرفية .

موارد بناء الكفاءات		الكفاءة الختامية	الميادين	الطور
موارد منهجية	موارد معرفية			
مراعاة	خطابات	يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويفهم معاني الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعل معه، وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.	فهم المنطوق وإنتاجه	الطور الأول
حديث الأخر، تناول الكلمة بلباقة ضبط النفس أثناء التواصل، التعبير بنظام مراعاة مقام المخاطب	متنوعة مرتبطة بالحياة المدرسية واليومية العامة. قواعد الخطاب الشفوي.			
تصنيف الأفكار وترتيبها ونقدها	نصوص وصفية نظرية وشعرية. نصوص سردية نظرية وشعرية.	يقرأ قراءة مسترسلة منغمة نصوصا نظرية وشعرية متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه	فهم المكتوب	
القراءة	القراءة			

<p>المسترسلة</p> <p>احترام</p> <p>علامات الوقف</p> <p>استعمال</p> <p>القاموس للبحث</p> <p>عن معاني</p> <p>الكلمات</p> <p>نقد المقروء</p>	<p><u>نحو النص:</u></p> <p>_خطاطة النص</p> <p>الوصفي.</p> <p>_خطاطة النص</p> <p>السردى _علامات</p> <p>الوقف _ الرصيد اللغوي</p> <p><u>نحو الجملة:</u></p> <p>_أزمة الفعل</p> <p>_المنصوبات</p>	<p>لمضمونها، لا تقل عن مائة</p> <p>وثمانين كلمة مشكولة جزئياً.</p>		
<p>_تصنيف</p> <p>النصوص وتحديد</p> <p>خطاطات</p> <p>أنماطها.</p> <p>_البناء</p> <p>السليم للجمل.</p> <p>_التوظيف</p> <p>الصحيح لقواعد</p> <p>النحو والصرف</p> <p>والإملاء.</p>	<p>_المرفوعات التابع</p> <p>الإملاء : الرسم</p> <p>الإملائي .</p>	<p>ينتج كتابة نصوص منسجمة</p> <p>متنوعة الأنماط بلغة سليمة،</p> <p>مع التحكم في خطاطه نمطي</p> <p>السرد والوصف لا تقل عن</p> <p>10 اسطر في وضعيات</p> <p>تواصلية دالة .</p>	<p>الإنتاج</p> <p>الكتابي</p>	

من خلال هذا الجدول المعنون ب: **موصوفة الموارد المعرفية** لاحظنا أن الكفاية التواصلية تحقق بواسطة الميادين المقررة (فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي)، وذلك بإسقاط الموارد المعرفية والمنهجية التي تتضمن ضوابط التعلم وفق هذه الميادين، وعلى هذا نقول أن جدول مصفوفة الموارد المعرفية يعتبر من أهم ما جاء في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة أولى متوسط، ليوضح بطريقة تسلسلية كيفية تحقق الكفاية التواصلية .

## 2 مدى ملائمة منهاج اللغة العربية لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط :

من خلال التحليل الذي قمنا به على مستوى منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ومن آراء الأساتذة المختصين في هذا الطور (الطور الأول) توصلنا إلى ما يلي:

- \_ المنهاج بإجماع الأساتذة غير ملائم لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط .
- \_ يحتاج هذا المنهاج إلى التحقيق والتعديل في موارده التعليمية.
- \_ منهاج مكثف نوعا ما .
- \_ بعض النصوص المقررة في فهم المنطوق لا تناسب مستوى التلاميذ الدراسي، أي أنها تتضمن مواضيع تفوق مستواهم، ورموز يصعب فهمها .
- \_ النصوص لا تناسب عقل التلميذ في هذا السن مضمونا وحجما .
- \_ دراسة نص أدبي في ميدان فهم المكتوب، نصوص شعرية، مما يجد التلميذ صعوبات لغوية في فهم محتوى النص وهذا ما وجدناه فعلا في كتاب اللغة العربية بعودتنا إليه.
- \_ كما أكد بعض الأساتذة أن ما يعيق ليس المنهاج بقدر ما يعيق مستوى التلميذ، فالتعليم مهنة تحتاج للكثير ممن يمارسها، أو يعدّ نفسه للقيام بها، فمن الضروري أن يكون مستعدا لكل الأمور وأيضا يكون على علم بدستورها وأخلاقياتها، لأنه في صدد بناء شخصية البشر، وعلى هذا وجب عليه الصبر والتحمل، فمسؤولية المعلم أمام ضميره تحتمّ عليه أن يكون نموذجا يحتذى

في سلوكه، إلا أن رغم كل هذا نجد بعض الأساتذة في التعليم الابتدائي محففين في حق التلاميذ وعلى هذا الأساس البرنامج والوقت لا يسمحان بالتعامل مع تلاميذ لا يعرفون القراءة والكتابة . في هذه النقاط نستخلص أن المنهاج يستوفي كسب التعلمات حسب طريقة المعلم، إضافة إلى أنه مبني على مكتسبات قبلية خاصة في الفترة الأولى، وعلاوة على هذا رغم الإصلاحات التربوية التي شهدتها في السنوات الماضية القليلة إلا أنه مزال يشهد العديد من العيوب، والتي تشكل عائقا لتعلم التلميذ، إلا أنه لا يمكن الجزم بأن المنهاج لا يتناسب مع مستوى التلاميذ إطلاقا لأن هناك عوامل أخرى منها طريقة تدريس المعلم للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، أي لا يمكن الحكم على المنهاج بالإيجاب أو السلب دون الرجوع إلى الخلفيات السابقة .

### 3 مقترحات في تحقيق الكفاية التواصلية :

من خلال ما تطرقنا إليه نظريا توصلنا إلى أن المهارة هي أداء العمل بإتقان، مع الاقتصاد في الجهد والوقت والتكاليف، أما الكفاية هي القدرة على أداء شيء ما بكفاءة وفعالية، وللحديث عن الكفاية التواصلية نقول أنها تمكن المتعلم من التعبير بلغة فصيحة دون أخطاء، وأيضا تمكنه من المناقشة بفصاحة، وكل هذا متعلق بنشاطات اللغة المتنوعة، وعلى غرار هذه الأفكار، ونتيجة لما درسناه في هذا البحث العلمي، توصلنا إلى اقتراح بعض النقاط المهمة التي تعمل على تحقيق الكفاية التواصلية نذكر على هذا المنوال :

\_ توفر القدرة لدى التلميذ للتعلم، فبما أن التدريس عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم، وهو أيضا عملية تأثير المعلم في المتعلم، فهذا التفاعل يعتمد على درجة الاستعداد العقلي التعليمي لدى التلميذ (تهيئة التلميذ عقليا جسديا اجتماعيا).

\_ مساعدة التلميذ على اكتساب المهارات، وذلك باستخدام الوسائل التعليمية أو وسائل تكنولوجيا التعليم في الموضع المناسب .

\_ اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة التي تجعل التلميذ عنصرا فعالا في العملية التعليمية، مما يجعله يكتسب الكفاية التواصلية .

\_ استخدام المعلم أساليب التدريس المتنوعة التي تحقق الكفاية التواصلية منها : الاستماع

والقاء الأسئلة، التشجيع والمناقشة وهذه الأخيرة ( المناقشة ) تعني حوار الأفكار

وتفاعلها بين المجموعة الموجودة في حجرة الدراسة ومن إيجابياتها نذكر :

\_ أنها تدور بين المعلم والمتعلم، أو بين التلاميذ فقط، إذن تشكل عنصر التواصل .

\_ نقل التلاميذ من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي، حيث أنهم يساهمون مع المعلم في

التفكير وإبداء الرأي .

- منح الثقة للتلميذ بنفسه وبمجتمعه.

\_ استخدام المعلم أسلوب التكرار الذي يكسب التلاميذ المهارات، فمثلا تدريس ميدان فهم المنطوق

وإنتاجه كل أسبوع يكسب التلميذ مهارة التحدث، التي من خلالها يتواصل التلميذ مع الطرف الآخر

بكفاية .

\_ غرس المعلم في نفس التلميذ الرغبة المستمرة في القراءة المفيدة التي تكسبه رصيда لغويا يمكنه

من التواصل .

\_ المطالعة واستخدام الكتب ومصادر المعلومات بطريقة جيدة بالنسبة للتلميذ والتي تساعد على

تحقيق المهارات التواصلية والتي من خلالها تتحقق الكفاية التواصلية .

\_ لابد من معرفة التلميذ كيفية استخدام اللغة في مختلف المواقف، والسياقات الاجتماعية، وال نفسية

والثقافية .

\_ تمكن التلميذ من القدرة على استخدام القواعد اللغوية ( النحوية، الدلالية، الصوتية ) في

التفاهم والتبادل والتواصل مع الغير .

تمكّن المتعلم من قواعد النحو، لأنّ الكفاية التواصلية تركّز على مدى توافق الجمل مع السياق الواردة فيه.

وبهذا نكون قد قدّمنا بعض الحلول أو المقترحات والسياقات، التي تساهم في تحقيق الكفاية التواصلية، كون هذه الأخيرة تحقيقها مرتبط بدرجة كبيرة بالتلميذ، وقدراته، وميولاته، ورغباته وعلى هذا الأساس ينبغي على المعلم مراعاة كل هذه العناصر .

## خلاصة :

من خلال تحليلنا لوثيقة المنهاج، توصلنا إلى أن مجال التربية والتعليم يتعلّق ببناء الفرد، لذا يجب إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره، وتزويده بكفايات ومعارف ليواجه مختلف الوضعيات والمواقف، إلا أنّ محور دراستنا، المتمثل في الكفاية التواصلية، جعلنا نتعرف على هذه الأخيرة أن اهتمامها ينصبّ على تزويد المتعلم بعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا ما لاحظناه من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، بدراسة مضمون الكفايات والميادين والموارد، إذ توصلنا إلى كيفية تقوّق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج، إضافة إلى معرفة مدى ملاءمة هذا المنهاج لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وعلى غرار هذا التحليل اقترحنا نقاط مهمة تمكن المتعلم من اكتساب وتحقيق الكفاية التواصلية .

الخطمة

خاتمة :

انطلاقاً من دراستنا لموضوع : "الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة أولى متوسط -أنموذجاً -"، توصلنا إلى جملة من النقاط والتي ارتأينا أنها تساهم في خدمة العملية التعليمية، نذكرها على النحو:

- الكفاية التواصلية لفظين مقترنين، هما الكفاية والتواصل .
- الكفاية التواصلية هي القدرة على الجمع بين القواعد اللغوية، والقيم أثناء التواصل .
- للكفاية التواصلية مكونات أساسية .
- التواصل التربوي (البيداغوجي)، هو تلك العملية التي تحدث في الموقف العلمي التعليمي بين عناصر متعددة أهمها المدرس والتلميذ .
- للتواصل مهارات أربعة : الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
- للتواصل التربوي مشاكل وحلول في آن واحد .
- للمنهاج مفهوم واسع يشمل نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة، وأيضاً كفايات التقويم المعتمدة .
- منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط الجيل الثاني، يضم كفاءات ومصطلحات ومبادئ وقيم .
- للمنهاج مكونات أساسية والمحتوى الذي هو نفسه البرنامج يمثل المكون الثاني.
- البرنامج المقرر في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني فيه سلبيات رغم إيجابياته .
- في هذه السنة الأولى من التعليم المتوسط، من خلال ميدان فهم المنطوق المقرر في المنهاج يتواصل التلميذ مشافهة، لأنه قد تعلم مهارة الاستماع والتحدث في آن واحد، ويقراً قراءة سترسلة من خلال ميدان فهم المكتوب، وبالتالي نقول أنه تعلم مهارة القراءة، وينتج نصوصاً

كتابية منسجمة في وضعيات تواصلية دالة من خلال ميدان إنتاج المكتوب، وهكذا يتعلم مهارة الكتابة، أي على ضوء هذا التحليل، توصلنا إلى أن مهارات التواصل تكتسب من الميادين المقررة في المنهاج.

• تتحقق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج المدروس بتجنيد الموارد المعرفية والمنهجية في ميادين فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، والإنتاج الكتابي.

• التوصل إلى حقيقة مفادها أن هذا المنهاج المدروس له بعض السلبيات، وعلى هذا الأساس لابد من زيادة فاعلية تطوير المناهج التربوية، لأن تطويرها يعود بالإيجاب على العملية التعليمية التي محورها التلميذ، إلا أن رغم هذه الحقيقة لا يمكن الجزم بأنه غير مناسب لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط، لأن هناك عوامل سبّاقة لهذه السلبيات .

• التوصل إلى إيجاد بعض النقاط المهمة التي تسهم بشكل جيد في تحقيق الكفاية التواصلية منها : المطالعة، أسلوب التكرار، المناقشة ... الخ .

وكننتيجة لما أخذناه في الجانب النظري الموسوم ب الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)، توصلنا إلى أن هذه الكفاية يمكن تحقيقها من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط، كون هذا المنهاج يحتوي على مخطّطات، وبرامج وأنشطة تساعد التلميذ بشكل ملحوظ في إكسابه الكفاية التواصلية .

وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا، على لّه وفّقنا لإتمام محتويات هذا البحث، وأملنا كبير في أن يكون خدمة للبحث العلمي، وسراجا للطلاب لمواصلة البحوث في المجال التربوي الهادف.

الطابق

## بعض المصطلحات المتعلقة بموضوع المذكرة :

**التواصل ( la communication ) :** العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر من أجل تأثير أحدها بالآخر، ولحداث تغييرات مرغوب بها في سلوك الطرف الآخر . ( هو نقل معلومات من مرسل إلى متلق بواسطة قناة ) .

**المنهج ( méthode ) :** هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه داخل المدرسة ا خارجها كما يمكن القول أن المنهج يعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين .

**التعليمية ( l'éducation ) :** هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة .

**الكفاية ( la compétence ) :** هي إمكانية الفرد وقدرته على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد ( معارف، ومهارات، ومواقف ) بكيفية مستتبطة بهدف حل عشيرة من الوضعيات والمسائل .

**المهارة ( la capacité ) :** القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية أو أداء الفرد لعمل ما بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية .

**مهارات التواصل ( les compétences de la communication ) :** هي عملية اجتماعية تعني التقاء وتفاعل بين طرفين أو أكثر .

**المنهاج (planning):** هو مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة لتلامذتها لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واطران أوهي وثيقة بيداغوجية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلباري لتعليم مادة دراسية ما .

**البرنامج (le programme):** هو لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات، وهو تفصيل الدروس أو الأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمنية .

**المقرر الدراسي (le cours):** هي ذلك الجزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، وعام دراسي كامل وفق خطة محددة .

**المحتوى (contenu):** هو مصطلح عام يشير يشير إلى مضمون الشيء، ويشيع استخدام هذا المصطلح في مجال المناهج التعليمية، حيث يشير إلى أحد عناصر أو مكونات المنهج والمحتوى هو المكون الثاني لأي منهج تعليمي بعد أول مكون ( الأهداف ) .

**الكتابة (l'écriture):** وسيلة تواصل بشري تمثل لغة ما عن طريق علامات ورموز معينة، أو بمعنى آخر هي أداة تستخدم لجعل اللغات قابلة للقراءة .

**التحدث (faculté de parler / parole):** وسيلة يحقق بها الفرد ذاته من خلال التفاعل مع الآخرين إذ يمثل ركنا أساسيا في عملية الاتصال من خلاله يبرز الفرد مهاراته ويوضح أفكاره.

**القراءة (la lecture):** عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم .

**التقويم (l'appréciation) :** هو عملية منهجية، تقوم على أسس عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب الضعف والقوة في كل منها .

**الأنشطة التعليمية (les activités éducatives) :** هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتفي بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاطات التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها .

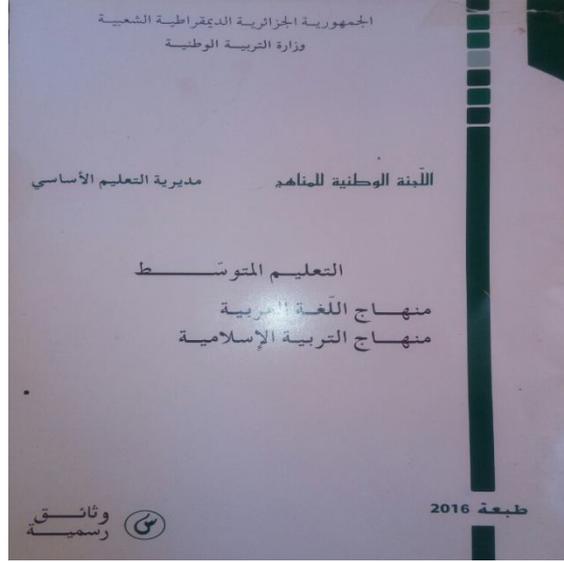
**الكفاية التواصلية (compétence communicative) :** هي التوظيف السليم للغة في وضعيات تواصلية .

**التواصل البيداغوجي (communication pédagogique) :** هي كل أشكال وأنماط وسيرورات العلاقة التواصلية التي يمكن أن تحدث بين المعلم والمتعلم بطريقة شفوية أو بغيرها بوسائل اتصال في زمان ومكان محدد .

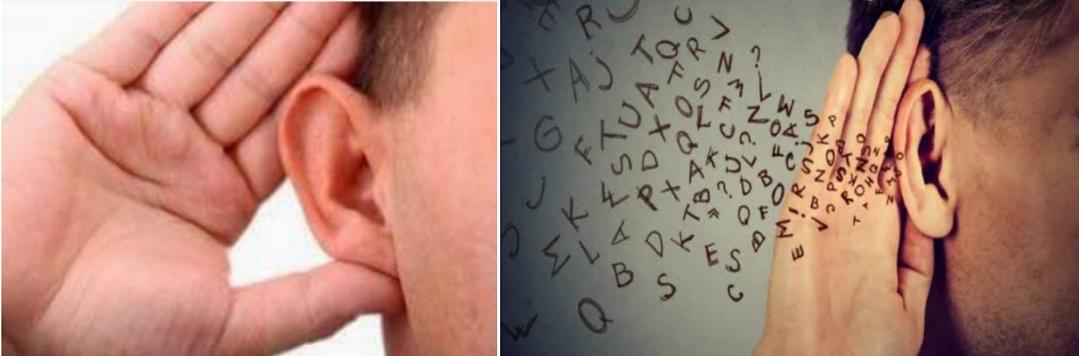
**الاستماع l'action d'écouter :** هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا للطرف الآخر، حيث يعتبر مهارة وفنا .

التواصل التربوي وأشكاله:

1 منهاج اللغة العربية السنة أولى متوسط :



2 صور عن مهارة الاستماع :



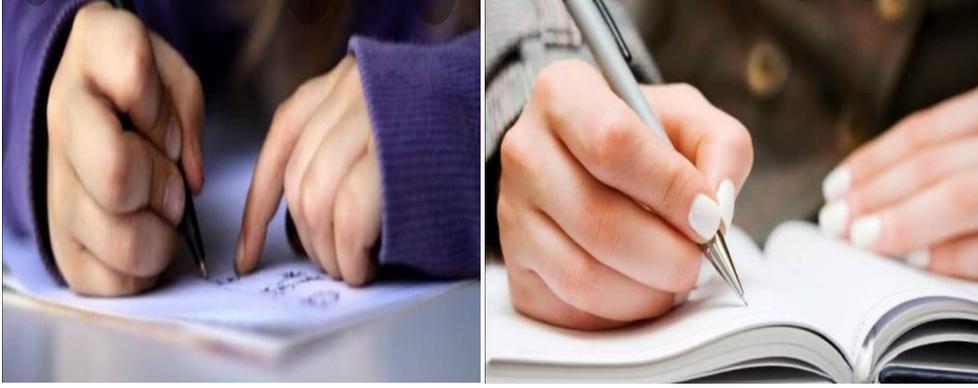
3 صور عن مهارة التحدث :



4\_ صور عن مهارة القراءة :



5\_ صور عن مهارة الكتابة:



# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ. المصادر والمراجع :

1. ابن منظور، لسان العرب، تح : عبد الله الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.
2. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق .
3. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ط1، القاهرة، 2003م .
4. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط1 وط2، مكتبة الدار العربية،
5. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994 .
6. رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية / مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2004 .
7. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (إعادتها، تطويرها تقويمها)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م.
8. عنود الشايش الخريش، أسس المنهاج واللغة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2012م.
9. فراس محمد السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن . 2015
10. فريدة شنان وآخرون، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية cndp.

11. فؤاد محمد موسى، المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، جامعة المنصورة، 2002.
12. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م .
13. محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية (نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها تخطيطها، تقويمها )، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
14. محمد حميد مهداوي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
15. محمد عابد الجابري وآخرون، التواصل / النظريات وتطبيقات، الكتاب الثالث، سلسلة فكر ونقد.
16. محمد عيسى أبوسمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي دار دجلة، عمان، ط1، 2015 .
17. محمد فتوح محمد سعادات، مهارات الاتصال الفعال، الألوكة للنشر والتوزيع .
18. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المنهاج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة عمان، ط1، 2004م.
19. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح : انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، م1، 2008 .
20. ناجي تمار والد، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي .
21. هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، ط1، 2003 .

22. وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية (مناهج التربية الإسلامية، التعليم المتوسط، ط 2016.

**ب.المجلات :**

1. عاصم بني عامر، الجريدة الاجتماعية للعلوم، الكفاية التواصلية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ( مهارة الكتاب أنموذجا )، مجلة العلوم الاجتماعية، مركز اللغات، الجامعة الأردنية .

2. مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (جامعة الوادي)، ع 5.

**ت.المراجع الالكترونية :**

1. الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت 2010.

2. محمد مروان، مارس 2016، موقع الانترنت : موضوع .

# قائمة الجداول

قائمة الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
34-33	ملمح التخرج للسنة الأولى من التعليم متوسط	01
40-39	برنامج اللغة العربية السنة الأولى متوسط	02
49-48	جدول مصفوفة الموارد المعرفية	03

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الصفحة	الموضوعات
أ-ث	I. المقدمة
23-7	II. الفصل الأول: الكفاية التواصلية في ظل التواصل التربوي (البيداغوجي)
7	أولا : الكفاية التواصلية
7	1 تعريف الكفاية التواصلية
7	1.1 تعريف الكفاية لغة
8	2.1 تعريف الكفاية اصطلاحا
9	3.1 الكفاية التواصلية.
10	2 خصائص مفهوم الكفاية التواصلية .
11	3 مكونات الكفاية التواصلية.
13	ثانيا: التواصل التربوي (البيداغوجي )
13	1 التواصل التربوي ومهاراته
13	1.1 مهارات التواصل
14	2.1 مهارات التواصل الأربعة
15	1.3.1 الاستماع
15	2.3.1 التحدث
17	3.3.1 القراءة
19	4.3.1 الكتابة
20	2 إشكالية التواصل في التربية والتعليم .
21	3 مقترحات لتحسين العملية التواصلية داخل غرفة الصف.
26	خلاصة
55-27	III. الفصل الثاني: الكفاية التواصلية وتحققها من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم المتوسط .

27	أولاً: المنهاج ومكوناته.
27	1 تعريف المنهاج لغة واصطلاحاً
27	1.1 تعريف المنهاج لغة
28	2.1 تعريف المنهاج اصطلاحاً
29	2 قراءة في منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط.
30	1.2 الكفاءات العرضية (المهارات والحقائق)
33	2.2 المصطلحات الأساسية ( المفاهيم)
33	3.2 المبادئ المؤسسة للمنهاج (المبادئ)
35	4.2 القيم والمواقف في المادة (القيم)
35	3 مكونات المنهاج
36	1.3 الأهداف
37	2.3 المحتوى
38	3.3 الطريقة
39	4.3 التقويم
39	4 البرنامج المقرر في منهاج اللغة العربية السنة الأولى متوسط.
42	1.4 مشجر الكفاءة الشاملة
43	2.4 مشجر ميدان فهم المنطوق وإنتاجه
44	3.4 مشجر ميدان فهم المكتوب
45	4.4 مشجر ميدان الإنتاج الكتابي
46	5.4 مشجر المشاريع
46	6.4 مشجر المحاور
48	ثانياً : تحقق الكفاية التواصلية من خلال منهاج اللغة العربية الجيل الثاني السنة الأولى متوسط .
48	1 كيفية تحقيق الكفاية التواصلية من خلال المنهاج المدروس.

48	1.1 ميدان فهم المنطوق وإنتاجه
48	2.1 ميدان فهم المكتوب
49	3.1 ميدان الإنتاج الكتابي
51	2 مدى ملاءمة مناهج اللغة العربية لمستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط .
52	3 مقترحات في تحقيق الكفاية التواصلية
55	خلاصة
57	IV . خاتمة
60	V . الملاحق
66	VI . قائمة المصادر والمراجع
70	VII . قائمة الجداول
72	VIII . فهرس المحتويات